روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٨٢٧٤١٩٦)
(العنوان: عين العربي، طريق عامودا شارع روناهي (الفرندة))

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

استبداد الأنا... حين تتحول الذات سلطة خفية تعطل المجتمع

شفيق عامر

في تفاصيل الحياة اليومية، نتوهم أن الأمور تسير على نحو طبيعي، يتضخم كيان خفي يُدعى «الأنا» حتى يتجاوز حدوده الطبيعية، فيصبح مركزاً نرى منه العالم بدلاً من أن نرى أنفسنا من خلاله. وفي مجتمعاتنا الشرقية خصوصاً يبدو أن هذا التضخم يأخذ شكلاً حاداً، حتى يغدو كل فرد وكل جماعة معياراً قائماً بذاته للحقيقة والصواب، إلى حدّ تتحول فيه «الأنا» من عين نرى بها العالم إلى مرآة مشوهة ننعكس عليها وحدنا.

ولا تعد هذه الأزمة مجرد سلوك فردي عابر، بل إشكالية فكرية وفلسفية عميقة تفسّر جانباً كبيراً من صراعاتنا الاجتماعية والسياسية والطائفية والدينية، بل وحتى الروحية.

أنا الفرد... نموذج يتوهم الكمال

ويكفي أن ننظر إلى أبسط المشاهد اليومية لفهم طبيعة المشكلة. سائق سيارة يبطئ من أمامه، ليصفه بالغباء. ويسرع من خلفه، فيتهمه بالتهور. هنا ليست السرعة معياراً، بل «أنا» السائق. فهي النقطة التي يقيس بها الآخرين.

والمشهد يتكرر بطريقة تكاد تكون ثابتة في حياتنا اليومية. ففي الكرم، من ينفق مثلنا فهو كريم. من يزيد مسرف. ومن ينقص بخيل. وفي الشجاعة، من يشبهنا عاقل. من يزيد متهور. من يقلّ جبان. أما في الدين، من يعبد الله كما نعبد نعده تقي. من يقلّ مقصّر. ومن يزيد مغالٍ ومتزمت.

وبهذه الطريقة نمارس "دون وعي" سلطة أخلاقية غير مرئية على الآخرين. محوّلين ذواتنا موازين للوجود. وكأن الحياة خُلقت لتدور حول تجربتنا الخاصة وحدها.

الأنا الجماعية... حين يتحول الرأي طائفة والحقيقة حزباً

ويبدأ الخطر الأكبر عندما تنتقل الأنا من الفرد إلى الجماعة. فكل طائفة ترى نفسها «الأكثر تعقلاً». وكل حزب يزعم تمثيل «الوعي الوطني الحقيقي». وكل جماعة فكرية تعتقد أنها صاحبة «القراءة الصحيحة للتاريخ والدين والإنسان».

وهكذا يتحول المجتمع فسيفساء من «أنا» جماعية. كل منها ترفع راية امتلاك الحقيقة. وتبني حول ذاتها جداراً سميكة من التعصب تمنع مساءلة النفس وتمنع رؤية الآخر.

وعندما تتضخم الأنا الجماعية، يتقلص الوطن تلقائياً. تغيب المساحة المشتركة. وتضيع الحقيقة بين الجدران التي يبنيها الجميع حول يقينياتهم.

لماذا يحدث ذلك؟ ثلاث قراءات فلسفية

وتقدّم الفلسفات الحديثة تفسيرات متعددة، يمكن تلخيصها في ثلاث نقاط رئيسية:

١ـ البحث عن ثبات في عالم متغير أمام الاضطراب الخيط. يبحث الإنسان عن نقطة صلبة يقف عليها. ولأنه لا يجدها خارجاً. يصنعها في داخله «رأيه. عاداته. قناعاته». فيضخمها ليشعر بالأمان.

٢ـ الخوف من مواجهة الذات. فالاعتراف بأن الآخر قد يمتلك جزءاً من الحقيقة يتطلب شجاعة ووعياً ونضجاً. ولأن كثيرين يفتقدون هذه الجرأة. يفضلون إدانة الآخرين على مراجعة الذات.

٣ـ غياب ثقافة السؤال والشكّ والإصغاء في مجتمعات لا تُربّي أبناءها على الفلسفة والسؤال. ولا على تعدد الرؤى. يصبح الرأي الواحد «هوية» جاهزة. ويصبح الاختلاف تهديداً. وتُزرع بذور التعصب بسهولة.

الحقيقة الغائبة.. لسنا معياراً لأحد

ومن منظور فلسفي وإنساني. لا يوجد إنسان ثابت بما يكفي ليكون معياراً لغيره. فنحن نتغير مع العمر والتجارب. وما نراه صواباً اليوم قد نراه غداً محدوداً أو ناقصاً. وأكبر أوهام الإنسان هو الاعتقاد بأن حالته الراهنة هي «الحقيقة المطلقة». بينما هي في الحقيقة مجرد محطة من محطات تطوره. والتواضع الفكري لا يعني التخلي عن الرأي. بل إدراك أنه ليس النموذج الوحيد الممكن. فالاختلاف طبيعي. وضروري. لأنه ناتج عن تجارب متعددة وزوايا رؤيا مختلفة

والتواضع يعيد الأنا إلى حجمها الطبيعي:

ـ أنا ترى ولا تحكم.

ـ تسأل ولا تتعالى.

ـ تفكر ولا تدين.

الحقيقة غابة واسعة وليست شجرة واحدة

ولا تجعل ذاتك نافذة ضيقة تطلّ بها على الكون. فالحقيقة ليست شجرة تقف عند بابك. بل غابة واسعة تتشعب فيها طرق كثيرة. وقد يصل غيرك إلى ما لم تصل إليه أنت يوماً.

دع الناس وشأنهم. وانشغل بإصلاح ذاتك. فأعظم خطايا العقل أن يظن أنه امتلك الحقيقة. وأعظم فضائله أن يسعى إليها... دون أن يدّعي بلوغها كاملة.

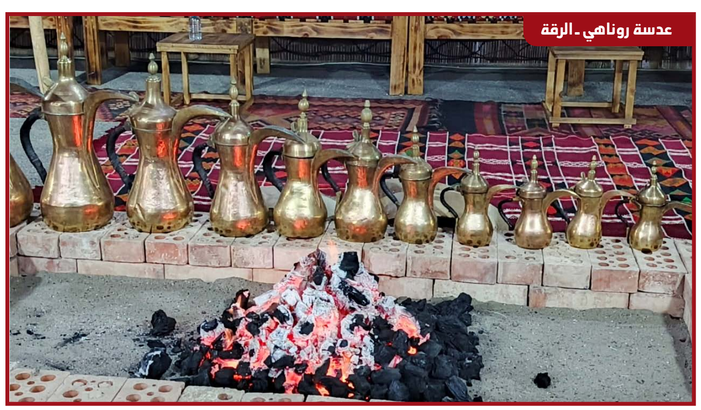

عدسة روناهي ـ الرقة

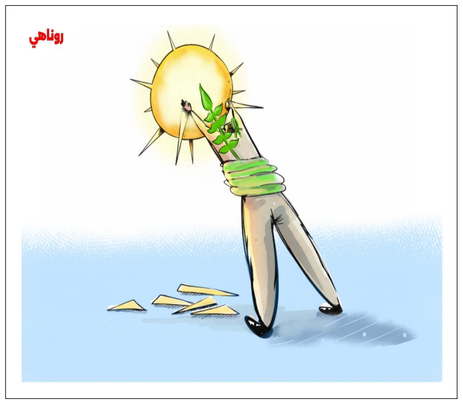

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨/ فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٣٢٣٢٣٣) / دريكية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة واتل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٢٨٤ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٨٤ | الثلاثاء ـ ٩ كانون الأول ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

«قسد» تدعو لحوارٍ وطني شامل يُحقق السلام في سوريا

أكدت قوات سوريا الديمقراطية، في الذكرى الأولى لسقوط النظام البعثي، إن المرحلة القادمة تتطلب إطلاق حوار وطني حقيقي وشامل بعيد عن الإقصاء والتفرّد وتأسيس عقد اجتماعي جديد يقطع الطريق على عودة ذهنية النظام البعثي. ص-٤

عام على سقوط نظام البعث.. المرأة في شمال وشرق سوريا أساس التحول الديمقراطي

بعد أعوام من الصراع في ظل نظام البعث البائد واستلام الحكومة الانتقالية الحكم، تعيش المرأة السورية اليوم واحدة من أعقد المراحل في تاريخها الحديث. ومع ذلك تلتفت الأنظار جميعها إلى تجربة المرأة في شمال وشرق سوريا التي باتت اليوم نموذجاً رائداً في القيادة والمشاركة السياسية والمجتمعية وأملاً في بناء سوريا ديمقراطية. ص-٢

كونفرانس السلام والمجتمع الديمقراطي الدولي.. حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية أساس الديمقراطية

يعد انعقاد كونفرانس "السلام والمجتمع الديمقراطي الدولي" في إسطنبول في المرحة الراهنة؛ خطوة هامة في إطار عملية "السلام والمجتمع الديمقراطي"، حيث أكد المشاركون فيه أن نداء السلام الذي أطلقه القائد عبد الله أوجلان، فتح الباب أمام عصر جديد لتركيا ولشعوب المنطقة، وشددوا على ضرورة تغير تركيا سياساتها؛ القائمة على الإنكار، والتمييز، والقمع والإقصاء، وتتبنى سياسات الديمقراطية، والسلام المجتمعي، ومن جانبه حض القائد عبد الله أوجلان على ترسيخ قيم الاشتراكية من خلال السلام وبناء مجتمع ديمقراطي، وأن عملية السلام تتحقق بالحوار الوطني الشامل...ص-5

الأمم المتحدة تكشف وجود ٤,٥ مليون لاجئ سوري في دول الجوار. ص-٤

١١٦ مليون لتر مازوت تُوزَّع في مقاطعة الجزيرة مع استمرار العملية حتى العام الجديد. ص-٧

بانوراما الأحداث الرياضية العالمية للعام ٢٠٢٥ـ٣ـ. ص-١٠

هوايات تنشط عقلك وتحافظ على شبابه... تعزّف عليها. ص-١١

نحو سوريا ديمقراطيّة... العقد الاجتماعيّ مفتاح للمستقبل

مع طي صفحةٍ طويلةٍ من الألم والدمار، وقف السوريّون في الثامن من كانون الأول عام ٢٠٢٤ عند عتبةِ مرحلةٍ جديدة، تتجدد فيها الآمال وتنهض الأحلام التي أرهقها القهر لسنوات. فبعد سقوط النظام السوري السابق، لم تعد سوريا مجرد جغرافيا مثقلة بالجراح، بل أرضاً تتفتح فيها رغبة عميقة في استعادة الحياة، والبحث عن معنى جديد للحرية والعدالة والكرامة. ص-٨

في اليوم العالمي لإحياء ضحايا الإبادة الجماعية... سوريا النموذج الأكثر إيلاماً

في اليوم العالمي لإحياء وتكريم ضحايا الحرب والإبادة الجماعية في التاسع من كانون الأول، تعود الذاكرة للسوريين لتفتح أبواباً لم تُغلق يوماً، وتعيد إشعال صورٍ لم تخبُ في أعماقهم رغم مرور السنوات وتغيّر الوجوه والسلطات. ص-٣

عام على سقوط نظام البعث.. المرأة في شمال وشرق سوريا أساس التحول الديمقراطي

جل آغا/ أمل محمد ـ بعد أعوام من الصراع في ظل نظام البعث البائد واستلام الحكومة الانتقالية الحكم، تعيش المرأة السورية اليوم واحدة من أعقد المراحل في تاريخها الحديث، ومع ذلك تلتفت الأنظار جميعها إلى تجربة المرأة في شمال وشرق سوريا التي باتت اليوم نموذجاً رائداً في القيادة والمشاركة السياسية والمجتمعية وأملاً في بناء سوريا ديمقراطية.

لم تعد معاناة المرأة محصورة فقط في العنف، بل امتدت إلى قمع فكري واجتماعي ودِيني ممنهج في الكثير من المناطق السورية. الترويج لبعض الأفكار الدينية جعل المرأة سلعة ووضعها ضمن إطار معين يتحكم بها المجتمع والعادات والتقاليد.

المرأة السورية مع استلام سلطة هيئة تحرير الشام زمام الأمور، تعيش صراعاً لإثبات وجودها وإعادة مكانتها، في الهيئات والانتخابات الانتقالية التي جرت في مناطق عدة في سوريا. نسبة النساء كانت متدنية؛ ما يعني أنّ للنساء قدرة محدودة على التأثير في التشريعات والسياسات المحلية. فقد فازت ست نساء من أصل ١١٩ في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في سوريا وهو ما يمثل نحو خمسة بالمائة من إجمالي المقاعد وقد سُلمت وزارة واحدة للنساء وهي وزارة الشؤون الاجتماعية. وهذا الرقم يقل كثيراً عن التوقعات التي كانت تشير إلى ضرورة ألا تقل نسبة النساء عن ٢٠٪. فقد جاءت النتائج مخيبة للآمال وبطرح تساؤلات عدة ومنها مدى فاعلية الخطاب الداعم للمرأة وتأثيره الفعلي.

الإقصاء الممنهج لدور المرأة

لم يتوقف الأمر على نسبة تمثيل المرأة في الانتخابات، بل تعدى ذلك إلى غياب قوانين جدية تحافظ على مكانة المرأة وتحمي حقوقها. وبعض القوانين الغير رسمية التي تم الاعتماد عليها مستمدة من نصوص دينية تقيد حرية المرأة. هذا وقد فُرضت على النساء بعض القوانين ومنها الالتزام باللباس الشرعي وإخضاعهنَّ للرقابة المجتمعية والسياسية ما يحد أنشطتهنَّ وإبداعهنَّ.

وبالرغم من التصريحات التي قام بها بعض المسؤولين في السلطة والتي تتحدث عن خطوات إصلاحية تعم جوانب الحياة، إلّا أنّ الواقع المعاش ينافي ذلك. المرأة في ظل السلطة الحالية تعاني الخوف من العودة للوراء، فبعد التحديات التي مرت بها وعصر العولمة التي يعيشه العالم المرأة السورية لا تمضي قدماً لعدم توفر بيئة داعمة وقوانين تصون مكانتها.

المرأة في مواجهة الطائفية

في الساحل السوري، ومع بداية شهر شباط وجدت المرأة السورية من الطائفة العلوية نفسها عنصراً مستهدفاً هُمشت بشكل كامل وأصبحت هدفاً لنزعات الطائفية. فبعد الأحداث المدوية التي عصفت بالساحل السوري كانت المرأة من بين أكثر الفئات هشاشة، حيث تحولت النساء العلويات إلى ضحايا. فقد تعرضت لانتهاكات وحالات خطف وابتزاز فمنذ شباط ٢٠٢٥ تلقت منظمة العفو الدولية تقارير موثوقة تفيد باختطاف ما لا يقل عن ٣٦ امرأة وفتاة من الطائفة العلوية. تتراوح أعمارهنّ بين الثلاثة إلى الأربعين عاماً على أيدي مجهولين. وبالرغم من أنّ التقارير موثوقة إلّا أنّ سلطة هيئة تحرير الشام تقاعست عن إجراء تحقيقات نزيهة ومعرفة مصير المختطفات.

ومع بداية أحداث الساحل؛ فقد١٤٧٩ شخصاً حياتهم من الطائفة العلوية غالبيتهم من الأطفال والنساء.

وبحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٣٣٤ شخصاً منهم ٦٠ طفلاً و٨٤ امرأة. لم يتوقف الأمر على حالات الخطف والقتل فقد تجاوز ذلك حتى وصل للابتزاز الالكتروني والتهديدات العلنية.

في الجنوب السوري لم تكن المرأة الدرزية أفضل حالاً من النساء العلويات. فقد عانت هي الأخرى من القتل والعنف والتهجير والاختطاف من مرتزقة حكومة دمشق الحالية. فتعاني المرأة في سوريا من الطبقية العرقية والطائفية. فالقتل أصبح وفقاً للهوية والخطف أصبح مستباحاً. والمرأة في سوريا اليوم تواجه تهديداً حقيقياً. لغة القتل تواجه النساء في حال استنكرنَّ أو طالبنَّ بحقوقهنَّ. والدفاع عن الهوية والوجود أصبح جرمة تكفيرية لسلطة هيئة تحرير الشام.

ووفق إحصائية للمرصد السوري لحقوق الإنسان، منذ سقوط نظام البعث قتل ١٢٣٧ شخصاً بينهم ٢١ طفلاً و٣٤ امرأة في جرائم تصفية بمناطق سورية مختلفة.

هنا ويمكن الإشارة إلى مدى تشابه فكر السلطة الحالية مع المفاهيم التي كان يتبناها النظام البعثي البائد. وفي كلا النظامين المرأة هي العنصر الأكثر استهدافاً. فقد استهدفت في هويتها وفكرها ووجودها. حُوربت في تعليمها ورأيها وعملها. نعم تبنى النظام البائد شعارات رنانة تتغنى بالمرأة وحريتها ولكن على أرض الواقع كانت المرأة مهمشة بشكل كامل.

لتأتي سلطة هيئة تحرير الشام وتسير على النهج نفسه.

مكتسبات شمال وشرق سوريا

توجهت الأنظار خلال سنوات الأزمة السورية للمرأة الكردية ونساء إقليم شمال وشرق سوريا من مختلف الشعوب والانتماءات، فمع بداية ثورة ١٩ تموز، والتي سميت بثورة المرأة شكلت نقطة تحول لواقع المرأة في المنطقة. فلعبت المرأة في ظل ثورة روج آفا دوراً لافتاً وجاء ذلك بفضل القوانين التي تبنتها الإدارة الذاتية، والتي وضعت المرأة في المقام الأول في المجتمع.

وجدت المرأة في الإدارة الذاتية نفسها مجدداً، بعد أنْ تمكنت من مصارعة الأفكار والتقاليد والأعراف البالية، سنوات من النضال والعمل. والنتيجة امرأة سياسية دبلوماسية عاملة ومقاتلة. كانت الخطوة الأكثر فاعلية قيام مؤسسات وتنظيمات مثل مؤتمر ستار، ودار المرأة، ولجان تخص الشأن النسوي. ساهم كل ذلك في ولادة امرأة حرة مناضلة بفكر وعقلية مغايرة تماماً.

فقد اعتمدت الإدارة الذاتية الديمقراطية على نظام العقد الاجتماعي، والذي أدخل مواداً تلتزم بتمثيل نسائي واسع. فقد بلغت نسبة النساء في المؤسسات ٥٠٪ وبآلية رئاسة مشتركة في مؤسسات الإدارة. وبالجهود الحثيثة من المعنيين ونضال المرأة وصلت نساء إقليم شمال وشرق سوريا لمرحلة هامة في مختلف المجالات. ففي الاقتصاد أضافت المرأة بصمتها.

وفي المجال السياسي أصبحت المرأة الكردية دبلوماسية تناقش وتدافع عن أرضها وتطالب بحقوق شعبها في المحافل الدولية. وكذلك في الجانب الاجتماعي استطاعت المرأة بأن تغير واقعها بشكل جذري وتصل لمكانة لا يمكن المساس بها.

وفي المجال العسكري كان للنساء في إقليم شمال وشرق سوريا رأي مختلف. فقد تخلينَ عن الخوف واستطعنَ التغلب على كافة القيود التي كانت تحد قدراتهنَّ. فشاركت المرأة الرجل في المجال العسكري. وتشكلت وحدات حماية المرأة في ٢٠١٣ وهي تشكيل عسكري نسائي وقوة دفاعية. وشاركت وحدات حماية المرأة في معارك عدة في كوباني وعفرين وكري سبي والشهباء. وشكلت الوحدات رمزاً قوياً لكسر النمطية حول المرأة في الصراع. وقد جذبت اهتماماً دولياً واسعاً.

المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا لا تتشابه البتة مع النساء في باقي المناطق السورية. ولدت المرأة في الإدارة الذاتية بروح وعقلية متمردة حاربت بها الأفكار والأنظمة. وقد سُمعت دعوات من مختلف مناطق سوريا لأن تتمثل النساء كافة بالمرأة في شمال وشرق سوريا. والسير على النهج الذي يجعل المرأة عنصراً فعالاً ذات تأثير مباشر في المجتمع.

مشروبات تساعدك في خسارة الوزن أثناء النوم

تناول مشروبات، مثل الحليب قليل الدسم وشاي الأولونغ والزنجبيل والكفير وعصير الكرز الحامض والقرفة، ترفع معدل الأيض وتدعم فقدان الوزن أثناء النوم، عبر تحسين الهضم وتنظيم الهرمونات.

معظم الناس لا يدركون أن الجسم يستمر في العمل حتى أثناء النوم، وأن بعض المشروبات يمكن أن تساعده في هذه المهمة. وتشير دراسات علمية إلى أن بعض المشروبات التي تتناول قبل النوم تساعد في تسريع عملية الأيض الليلي ودعم فقدان الوزن. إلى جانب تحسين جودة النوم، ومن أبرزها بروتين الحليب (الكازين)، وهو بروتين بطيء الهضم يمد الجسم بالطاقة طوال الليل ويساعد في بناء العضلات، وبحسب دراسة نشرت في مجلة "مجلة التغذية والتمثيل الغذائي" في عام ٢٠٢٣ فإن تناول نحو ٣٠ غراماً من بروتين الحليب (الكازين) قبل النوم يرفع معدل الأيض بنسبة خمسة في المئة. إذ يعد الكازين بروتيناً بطيء الهضم يمد الجسم بالطاقة طوال الليل ويساعد في بناء العضلات، ويوصي الباحثون بكوب من الحليب قليل الدسم قبل النوم بساعة، لدعم الحرق ومنع الجوع الصباحي.

أما شاي الأولونغ الصيني، فيعد من أبرز المشروبات التي تسهم في تعزيز حرق الدهون من دون التأثير في جودة النوم، وأفادت دراسة من جامعة تسوكوبا اليابانية لعام ٢٠٢٢ بأن شرب كوبين منه يومياً يزيد معدل حرق الدهون أثناء النوم بنحو ٢٠ في المئة، مع التوصية بتناوله قبل النوم بثلاث ساعات من دون سكر أو إضافات.

وفيما يتعلق بمنقوع الزنجبيل والليمون، فقد أظهرت دراسة نشرت في مجلة الصحة الأيضية في عام ٢٠٢٤ أن تناول الزنجبيل قبل النوم يقلل محيط الخصر ويحسن مقاومة الإنسولين خلال أسابيع. وينصح الباحثون بمزج شرائح الزنجبيل مع الليمون في كوب دافئ؛ لتحفيز الدورة الدموية والمساعدة في الاسترخاء.

كما أظهرت نتائج بحث في مجلة "فرونتيرز في علم الأحياء الدقيقة" أن الكفير (الحليب المخمر) الغني بالبكتيريا النافعة، يساعد في تنظيم عملية الهضم وتقليل الانتفاخ وتحسين جودة النوم، مما يسهم في الحد من الأكل العاطفي ليلاً. وينصح بتناوله بكميات معتدلة قبل النوم لدعم الحرق الليلي وراحة المعدة.

إلى ذلك بينت دراسة من جامعة ليفربول (٢٠٢٣) أن عصير الكرز الحامض يعد مصدراً طبيعياً لهرمون الميلاتونين المسؤول عن النوم العميق، إذ أظهر المشاركون الذين تناولوا كوبين منه يومياً زيادة في ساعات النوم بمعدل ساعة ونصف ساعة، وانخفاضاً في هرمون الجوع "الغريلين"، مما يسهم في تحسين الشهية وضبط الوزن.

التصلّب العصبي المتعدد.. ما هو؟

يعدُّ التصلب العصبي المتعدد أحد الأمراض العصبية المزمنة، وغالباً ما يتم تشخيص الإصابة به في المرحلة العمرية المتراوحة بين ٢٠ و٤٠ عاماً، وهو أكثر شيوعاً لدى النساء، ويعتقد الكثير من الأشخاص أنهم سيتوقفون عن ممارسة حياتهم بشكلٍ طبيعي بمجرد تشخيصهم به، لكن الأطباء يؤكدون أنه يمكن للمصابين الاستمرار في ممارسة حياتهم ومباشرة أعمالهم بشكلٍ طبيعي.

وتشير الطبيبة إيفا كوخ إلى أنه صحيح أن المرض يندرج ضمن الأمراض العصبية المزمنة لكن ١٥٪ فقط من الأشخاص المصابين به يحتاجون إلى استخدام مقعد متحرك.

وأوضحت إيفا كوخ -وهي مديرة مشروع مساعدة مرضى التصلب العصبي المتعدد التابع لمؤسسة هيرتي الخيرية بمدينة فرانكفورت- أن هذا المرض يندرج في الأساس ضمن أمراض المناعة الذاتية، مشيرةً إلى أن الإصابة به ترجع إلى أن الخلايا المناعية المسؤولة أساساً عن حماية الجسم من مسببات المرض تتسبب أثناء مهاجمتها لمسببات الأمراض في حدوث بعض الالتهابات في مناطق معينة من الجهاز العصبي المركزي، أي في الدماغ أو الحبل الشوكي.

وتؤدي هذه الالتهابات إلى إصابة المريض بأعراض تشمل الشلل وتأثر وظائف المثانة والوظائف الجنسية، لافتة إلى أن الأطباء لا يعلمون حتى الآن أسباب اضطراب وظيفة الخلايا المناعية على هذا النحو.

وحذرت الطبيبة من أنه ليس بالضرورة أن يتم التعرف على هذا المرض وتشخيصه بسهولة، إذ تختلف نتائجه المرضية تماماً عن بعضها بعضاً، ولذلك يطلق عليه أيضاً اسم "مرض الألف وجه".

وأشارت إيفا إلى أن المريض قد يمر بفترات خالية تماماً من الألم، وأخرى يعاني خلالها من أعراض المرض بصورة شديدة وبالتناوب. ولذلك يضطر بعض المرضى لتناول الأدوية بصورة مستمرة، في حين لا يتناول آخرون الدواء إلا عند الشعور بالتعب فقط.

ويتسم المرض بتنوع أعراضه وصوره المرضية، إذ يعاني بعض الأشخاص مثلاً من شعور بالتخدير في الذراع، بينما يشعر آخرون بتنمل في الساق، ويصعب على غيرهم التحكم في حمل أشياء بأيديهم، وهي أعراض لا يمكن التنبؤ بها قبل حدوثها.

ويعد الشعور الشديد بالتعب والإنهاك من أكثر الظواهر المصاحبة لهذا المرض، لدرجة أن بعض المرضى قد يصعب عليهم شغل وظائف تتطلب العمل لثماني ساعات متواصلة لعدم قدرتهم على التركيز لفترات طويلة.

هوايات تنشط عقلك وتحافظ على شبابه... تعرّف عليها

وجدت دراسة دولية واسعة النطاق أن بعض الهوايات الإبداعية كالموسيقى والرقص والرسم، وحتى بعض ألعاب الفيديو، قد تساعد في الحفاظ على شباب الدماغ بيولوجياً.

وبحسب شبكة "فوكس نيوز" الأميركية، فقد قام فريق الدراسة بتحليل بيانات أدمغة أكثر من ١٤٠٠ بالغ من جميع الأعمار حول العالم، ووجدوا أن أولئك الذين يمارسون هذه الهوايات بانتظام يُظهرون أنماطاً دماغية تبدو أصغر من أعمارهم الحقيقية.

ووفقاً للدراسة، فإن حتى الفترات القصيرة من النشاط الإبداعي، مثل ممارسة ألعاب الفيديو لبضعة أسابيع فقط، كان لها فوائد ملحوظة.

وجمع العلماء بيانات الدماغ من أشخاص ذوي خبرة متقدمة في رقص التانغو والموسيقى والفنون البصرية (مثل الرسم والنحت والتصوير) وألعاب الفيديو. كما استعانوا بأشخاص لا يمارسون أياً من هذه الهوايات للمقارنة، إضافةً إلى ذلك، خضعت مجموعة ثالثة لتدريب قصير المدى في لعبة ستار كرافت ٢، وهي لعبة فيديو استراتيجية. ليتمكن الباحثون من معرفة تأثير تعلم مهارة إبداعية جديدة على الدماغ خلال بضعة أسابيع فقط.

وخضع جميع المشاركين لمسح دماغي بتقنية تخطيط كهربية الدماغ (EEG) وتخطيط كهربية الدماغ المغناطيسي (MEG)، والذي أُدخل في نماذج ذكاء اصطناعي تُقدّر عمر الدماغ بيولوجياً مقارنةً بالعمر الزمني للشخص، ثم استخدم الباحثون نماذج حاسوبية متقدمة لاستكشاف أسباب حماية الهوايات الإبداعية للدماغ. ووجدوا أن الهوايات تُساعد على تقوية الشبكات المسؤولة عن التنسيق والانتباه والحركة وحل المشكلات، والتي قد تضعف مع التقدم في السن.

وأظهر الأشخاص الذين مارسوا هذه الهوايات لسنوات طويلة أكبر انخفاض في عمر الدماغ، ولكن حتى المبتدئون أظهروا تحسناً كبيراً، حيث عززت الألعاب الاستراتيجية مؤشرات عمر الدماغ بعد حوالي ٣٠ ساعة من التدريب.

وقال الدكتور كارلوس كورونيل، المؤلف الرئيسي وزميل ما بعد الدكتوراه في المعهد العالي لصحة الدماغ، بكلية ترينيتي في دبلن، في بيان: "من أهم استنتاجاتنا أنه ليس بالضرورة أن تكون خبيراً في هواية ما للاستفادة من آثارها الإيجابية على الدماغ".

ووفقاً للباحثين، يُعدُّ هذا أول دليل واسع النطاق يربط بشكلٍ مباشر بين هوايات إبداعية متعددة وإبطاء شيخوخة الدماغ، على الرغم من أن الأبحاث السابقة ربطت الإبداع بتحسن المزاج والرفاهية.

وقال الدكتور أوغستين إيبانيز، الذي شارك أيضاً في الدراسة، في بيان: "يبرز الإبداع كعامل حاسم لصحة الدماغ. يُضاهي التمارين الرياضية أو النظام الغذائي"، وأضاف: "تفتح نتائجنا آفاقاً جديدة للتدخلات القائمة على الإبداع لحماية الدماغ من الشيخوخة والأمراض".

ومع ذلك، حذّر الباحثون من أن النتائج لا تزال مبكرة وتأتي مع بعض القيود، بما في ذلك أن معظم المشاركين كانوا بالغين أصحاء، وأن الدراسة لم تتتبع الأشخاص على المدى الطويل للتأكد من تسبب الهوايات في انخفاض خطر الإصابة بالخرف لديهم فيما بعد.

بانوراما الأحداث الرياضية العالمية للعام ٢٠٢٥ـ٣.

روناهي/ قامشلو ـ مازلنا مستمرين بنشر أهم الأحداث الرياضية للعام 2025، ووصلنا للجزء الثالث، وفيه تواريخ العديد من البطولات الهامة من التنس وصولاً لكرة القدم.

في هذا الجزء تطغى بطولات لعبة التنس بشكلٍ كبير، حيث هذه اللعبة سنوياً تكون بهذا الشكل فهي لعبة عالمية وتشهد تنظيم بطولات بشكلٍ دوري. وإليكم أهم الأحداث لهذا الجزء:

ـ بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٥، احتفل الألماني ألكسندر زفيريف بعيد ميلاده الـ٢٨ بأفضل صورة، بعد تتويجه بلقب بطولة ميونخ فئة ٥٠٠ نقطة للمرة الثالثة في مسيرته الاحترافية، ونجح زفيريف في الفوز على الأمريكي بن شيلتون في المباراة النهائية بمجموعتين دون رد بواقع (٦-٣) و(٦-٤). ليتوّج باللقب رقم ١٤ في مسيرته الاحترافية والأول له في عام ٢٠٢٥.

وسبق وأن توّج زفيريف بلقب ميونخ عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨، وعادل بالتالي مواطنه فيليب كولشرايبر كأكثر اللاعبين فوزاً باللقب بواقع ٣ مرات.

ونفض زفيريف غبار المستويات الباهتة التي قدمها منذ وصوله لنهائي أستراليا المفتوحة، حيث حقق بعدها ٦ انتصارات وتعرّض لـ٦ هزائم.

وودع منافسات إندبان ويلز ومونتي كارلو من الدور الأول، وعزز زفيريف من تفوقه في المواجهات المباشرة أمام بن شيلتون إلى (٣-٢)، وتوّج بلقبه السادس في البطولات فئة ٥٠٠ نقطة بعد واشنطن (٢٠١٧-٢٠١٨) وأكابولكو (٢٠٢١) وفيينا (٢٠٢١) وهامبورج (٢٠٢٣) وميونخ هذا العام حيث كانت قبل ذلك من فئة ٢٥٠ نقطة.

ـ بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٥، حقق منتخب أوزبكستان بطولة كأس آسيا ٢٠٢٥ للناشئين، وذلك بعد تغلبه على المنتخب السعودي بنتيجة ٢-٠ في النهائي الذي جمع المنتخبين على استاد مدينة الملك فهد الرياضية بالحوية، سجل للمنتخب الأوزبكي محمد حكيموف في الدقيقة ٥٠ " ركلة جزاء " وحسنوف في الدقيقة ٧٠.

ـ بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٥، قال الدنماركي هولجر رون عقب تتويجه بطلاً لبطولة برشلونة المفتوحة للتنس على حساب الإسباني كارلوس ألكاراز، إن الفوز بهذه البطولة يعدُّ "أمراً خاصاً"، لا سيما في ملعب الأسطورة الإسباني السابق، رافائيل نادال، الذي يمثل مصدر"إلهام كبير" بالنسبة له.

وانتصر اللاعب الدنماركي على المتوّج بهذه البطولة مرتين، في ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، وصاحب الأرض خلال ساعة و٤٠ دقيقة بمجموعتين دون رد بواقع ٦-٧ (٦-٨) و٦-٢.

وأكد رون، الذي سيعود لقائمة العشرة الأوائل في التصنيف العالمي، أنه يرى نفسه "مرشحاً" للمنافسة على لقب مدريد للأساتذة الأسبوع المقبل، في الوقت الذي أبدى فيه "سعادة كبيرة" ببدايته في جولة الأراضي الترابية، وهو الأمر الذي سيمنحه الحافز للتفكير بهدوء في بطولتي مدريد، ثم روما، وباريس.

وأضاف: "لقد كانت معركة كبيرة، وكان علي إيجاد طرق متعددة للفوز عليه (يقصد ألكاراز)".

كما شدد صاحب الـ٢١ عاماً على أنه "ليس من السهل" التحضير للمباراة أمام ألكاراز، لأنه يمتلك "ضربات متنوعة، سواء في الهجوم أو الدفاع"، وهو ما تظهره جيداً الأرقام بينهما، حيث انتصر كل لاعب في مباراتين، وتعدُّ هذه هي المرة الأولى التي يقف فيها الدنماركي على منصات التتويج في البطولة الكتالونية، وهو اللقب الخامس في مسيرته، والأول منذ فوزه ببطولة ميونخ في ٢٠٢٣.

ـ بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٥، قادت تيسا جانيكي منتخب الولايات المتحدة للتتويج بلقب بطولة العالم لهوكي الجليد للسيدات للمرة ١١ في تاريخه، وتغلبت منتخب الولايات المتحدة ٤ × ٣ على نظيره الكندي، في المباراة النهائية للمسابقة، وسجلت تيسا جانيكي هدف الفوز قبل دقيقتين و٥٤ ثانية من نهاية الوقت الإضافي للمباراة، لتتوج الأمريكيات باللقب العالمي.

ـ بتاريخ ٢١/٤/٢٠٢٥، فازت لاعبة الجمباز الأمريكية سيمون بايلز بجائزة لوريوس لأفضل رياضية هذا العام، في مدريد، جاء ذلك بعد فوزها بثلاث ميداليات ذهبية في باريس ٢٠٢٤، وذلك بعد ثمانية أشهر من عودتها إلى المنافسات الأولمبية عقب اعتزالها في دورة ألعاب طوكيو ٢٠٢١.

وتعد سيمون بايلز أكثر لاعبة جمباز تتويجًا بالألقاب في التاريخ، حيث حصلت على ١١ ميدالية أولمبية، وفازت سيمون بايلز، التي خلفت لاعبة برشلونة آيتانا بونماتي، بجائزة لوريوس لأفضل رياضية للعام أربع مرات، بالإضافة إلى الجائزة التي فازت بها هذا العام تقديرًا لعودتها إلى المنافسة.

ـ بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٥، حققت اللاتفية يلينا أوستابينكو، لقب بطولة شتوتغارت المفتوحة للتنس، فئة ٥٠٠ نقطة، بالفوز على البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة الأولى عالمياً، في المباراة النهائية، وفازت يلينا أوستابينكو المصنفة ٢٤ عالمياً، بطولتي مدريد، ثم روما، وباريس.

كما شدد صاحب الـ٢١ عاماً على أنه "ليس من السهل" التحضير للمباراة أمام ألكاراز، لأنه يمتلك "ضربات متنوعة، سواء في الهجوم أو الدفاع"، وهو ما تظهره جيداً الأرقام بينهما، حيث انتصر كل لاعب في مباراتين، وتعدُّ هذه هي المرة الأولى التي يقف فيها الدنماركي على منصات التتويج في البطولة الكتالونية، وهو اللقب الخامس في مسيرته، والأول منذ فوزه ببطولة ميونخ في ٢٠٢٣.

ـ بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٥، قادت تيسا جانيكي منتخب الولايات المتحدة للتتويج بلقب بطولة العالم لهوكي الجليد للسيدات للمرة ١١ في تاريخه، بالتغلب على منتخب كندا ٤ × ٣ في المباراة النهائية للمسابقة، وسجلت تيسا جانيكي هدف الفوز قبل دقيقتين و٥٤ ثانية من نهاية الوقت الإضافي للمباراة، لتتوج الأمريكيات باللقب العالمي.

ـ بتاريخ ٢١/٤/٢٠٢٥، فازت لاعبة الجمباز الأمريكية سيمون بايلز بجائزة لوريوس لأفضل رياضية هذا العام، في مدريد، جاء ذلك بعد فوزها بثلاث ميداليات ذهبية في باريس ٢٠٢٤، وذلك بعد ثمانية أشهر من عودتها إلى المنافسات الأولمبية عقب اعتزالها في دورة ألعاب طوكيو ٢٠٢١.

وتعد سيمون بايلز أكثر لاعبة جمباز تتويجًا بالألقاب في التاريخ، حيث حصلت على ١١ ميدالية أولمبية، آخرها في باريس بذهبية في منافسات الأجهزة والوثب والفرق، وفضية في منافسات الأرضي، بالإضافة إلى ٣٠ ميدالية أخرى في بطولة العالم، وفازت سيمون بايلز، التي خلفت لاعبة برشلونة آيتانا بونماتي، بجائزة لوريوس لأفضل رياضية للعام أربع مرات، بالإضافة إلى الجائزة التي فازت بها هذا العام تقديرًا لعودتها إلى المنافسة.

ـ بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٥، حققت اللاتفية يلينا أوستابينكو، لقب بطولة شتوتغارت المفتوحة للتنس، فئة ٥٠٠ نقطة، بالفوز على البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة الأولى عالمياً، في المباراة النهائية، وفازت يلينا أوستابينكو المصنفة ٢٤ عالمياً، بطولتي مدريد، ثم روما، وباريس.

شتوتغارت بعد فوزها لأول مرة على أرينا سابالينكا في تاريخ المواجهات المباشرة بينهما، وذلك بعد ٣ هزائم سابقة أمام النجمة البيلاروسية، لتحقق يلينا أوستابينكو، اللقب التاسع في مسيرتها، والأول على الملاعب الرملية منذ فوزها ببطولة رولان غاروس ٢٠١٧.

وانتزعت يلينا أوستابينكو، اللقب، بعد مسيرة قوية تفوقت خلالها أيضاً على البولندية إيغا شفيونتيك في دور الثمانية، وحققت فوزها الرابع على التوالي أمام أول ٥ لاعبات في التصنيف العالمي، ورفعت رصيدها أيضاً إلى ٢٥ فوزاً على أول ١٠ لاعبات في التصنيف، أما أرينا سابالينكا فقد تواصلت عقدتها مع بطولة شتوتغارت للتنس، بخسارة المباراة النهائية للمرة الرابعة.

وسيمنح لقب بطولة شتوتغارت، اللاعبة اللاتفية البالغة من العمر ٢٧ عاماً، فرصة للقفز في التصنيف العالمي لتصل إلى المركز ١٨.

ـ بتاريخ ٢١/٤/٢٠٢٥، فازت لاعبة الجمباز الأكثر تتويجاً في العالم الأميركية سيمون بايلز بجائزة أفضل رياضية في العام، بينما نال لاعب القفز بالزانة السويدي موندو دوبلانتيس جائزة أفضل رياضي خلال حفل توزيع جوائز "لوريوس"، وفازت سيمون بايلز بجائزة "لوريوس" للمرة الرابعة بعد أن توجت بثلاث ميداليات ذهبية في أولمبياد باريس ٢٠٢٤ في منافسات الفرق وكل الأجهزة وحصان الوثب، بالإضافة إلى الميدالية الفضية في الحركات الأرضية، لتستكمل عودتها المظفرة بعد ثلاث سنوات من الانسحاب من أولمبياد طوكيو.

وعادلت سيمون بايلز بذلك الرقم القياسي الذي كانت تحمله أسطورة التنس الأميركية سيرينا ويليامز.

وقالت سيمون بايلز: "أنا سعيدة للغاية لوجودي هنا في مدريد والحصول على جائزة لوريوس للمرة الرابعة"، وأضافت: "فزت بهذه الجائزة لأول مرة في عام ٢٠١٧، ومنذ ذلك الحين أصبحت لوريوس جزءاً من قصتي، قد ترى طفلة صغيرة شخصاً مثلي على التلفزيون وتقرر أنها تستطيع فعل ذلك أيضاً".

ـ بتاريخ ٢٦/٤/٢٠٢٥، توّج برشلونة بكأس ملك إسبانيا، بعد فوزه القاتل على ريال مدريد، بنتيجة ٣-٢، بعد التمديد للوقت الإضافي، في المباراة النهائية التي أُقيمت على ملعب لا كارتوخا.

ثلاثية البارسا حملت توقيع بيدري وفيران توريس وجوليس كوندي في الدقائق ٢٨ و٨٤ و١١٦، بينما سجل للميرنجي، مبابي وتشواميني في الدقيقتين ٧٠ و٧٧.

وحصد برشلونة، لقب كأس ملك إسبانيا، للمرة ٣٢ في تاريخه، وهو اللقب الثاني هذا الموسم على حساب منافسه التقليدي ريال مدريد، عقب الفوز عليه بنتيجة ٥-٢ في نهائي كأس السوبر الإسباني.

في اليوم العالمي لإحياء ضحايا الإبادة الجماعية...

سوريا النموذج الأكثر إيلاماً

قامشلو/ آرين زاغروس ـ في اليوم العالمي لإحياء وتكريم ضحايا الحرب والإبادة الجماعية في التاسع من كانون الأول، تعود الذاكرة للسوريين لتفتح أبواباً لم تُغلق يوماً، وتعيد إشعال صورٍ لم تخبُ في أعماقهم رغم مرور السنوات وتغيّر الوجوه والسلطات، إذ يمرّ هذا اليوم على سوريا وكأنه مرآة واسعة تعكس ماضياً مثقلاً بالدم، وحاضراً محمولاً على الوجع، ومستقبلاً يبدو مكتوبا بالدم؛ فتاريخٌ يعيد نفسه بدقةٍ مؤلمة، فيما الضحية بقيت نفسها وهي السوري الأعزل.

منذ اندلاع الأزمة السورية في آذار ٢٠١١، انتشرت الجرائم التي ارتكبها نظام البعث ضد شعبٍ خرج يطالب بحقوقه. قبل أن تتحول البلاد إلى مسرح واسع لجرائم الإبادة الجماعية، وجرائم الحرب، والانتهاكات المنهجية التي وثّقتها الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان بدقّة، وأكدتها الكاميرات والأنقاض والمقابر الجماعية.

واليوم، ومع وصول سوريا محطة جديدة عقب تغيّر السلطة في دمشق، كان السوريون يعلّقون آمالاً كبيرة على أن تطوى صفحة الدم، لكن ما حدث في آذار الماضي في الساحل السوري أشعل صدمة كبرى، وأعاد فتح السؤال الجارح: هل تغيّرت السلطة فعلاً... أم أنّ أدواتها ووجوهها فقط تبدّلت؟

وبهذه الأسئلة الثقيلة يبدأ الحديث عن قصة بلد نجا من الطاغية الأولى ليجد نفسه تحت رحمة طاغيةٍ جديدة، قصةٌ تُثبت أن الجغرافية ذاتها ما زالت تطحن أبناءها، وأن الأبرياء ما زالوا وقوداً لآلات القتل مهما تغيّرت الرايات والخطابات.

جرائم بالجملة

وتوالت الهجمات على السوريين منذ اللحظة التي خرجوا فيها في آذار ٢٠١١ مطالبين بالحرية، لتتحول الأرض التي حلموا بتحريرها إلى مسرحٍ واسع للدم، فجيش نظام البعث تعامل مع الثورة بوصفها عدواً يجب سحقه.

وكان العنف منهجاً ثابتاً اتبعه النظام، إذ شكّلت المذابح والاشتباكات والكمائن بالأسلحة المتعددة النسبة الأكبر من أسباب القتل، لتصل إلى ٣٥٪، تلتها الأسلحة الثقيلة بنسبة تجاوزت ٢٣٪، وفق تقرير مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لعام ٢٠٢١. ومع كل تقرير حقوقي جديد، كان الاتهام واضحاً، أن النظام هو المسؤول الأول عن العدد الأكبر من الضحايا.

فقد استخدم أنواع الأسلحة المتاحة، من المروحيات والراجمات والصواريخ، إلى البراميل المتفجرة والقصف الجوي، وصولاً إلى الاتهامات الموثقة باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين.

فشهد العام الأول للثورة وحده استشهاد أكثر من ٥٠٠٩ مدنيين، وتتابعت المجازر منذ اللحظة الأولى، ففي الثالث من حزيران ارتكبت قوات النظام السوري؛ مجزرة جمعة أطفال حماة، حين فتح الجنود النار على المتظاهرين في ساحة العاصي، فاستشهد أكثر من ٧٠ مدنياً، وبعدها بأسابيع قليلة، شهدت المدينة نفسها حصاراً جديداً في آب ٢٠١١، أودى بحياة أكثر من ٢٠٠ إنسان.

وفي جبل الزاوية بإدلب، قتل ٢٠٠ آخرون في كانون الأول من العام ذاته، ليكتمل المشهد الدموي في حمص في شباط ٢٠١٢، حيث قضى ٢٣٠ مدنياً، معظمهم من النساء والأطفال، في ليلة واحدة تحت القصف.

وبلغت المأساة ذروتها في بابا عمرو، حين حاصر النظام الحي شهراً كاملاً، ثم اقتحمه بعد قصف مكثف براجمات الصواريخ والطائرات المسيّرة، بأربعة آلاف ضحية، بينهم عائلات أبيدت بالكامل، تلتها مجزرة الحولة في أيار ٢٠١٢، حيث قتل النظام ١٠٩ مدنيين في تلدو، بينهم عشرات الأطفال والنساء، ثم مجزرة القبير في حزيران التي راح ضحيتها ١٠٠ مدني، بينهم أطفال لم يتجاوزوا السنتين.

ولم تكد البلاد تستفيق من هول هذه الجرائم حتى وقعت مجزرة الترمسة في تموز ٢٠١٢، حيث قتل أكثر من ٢٠٠ شخص طعناً وحرقاً، وأُحرقت عشرات المنازل، وفي داريا، شهد الشهر التالي واحدة من أعنف المذابح التي راح ضحيتها ما يقرب من سبعمائة مدني، لم يُعرَف كثير منهم بسبب تشوه الجثث، تتابعت الجرائم في حمص أيضاً، حيث استهدف القصف تجمعاً للمدنيين أمام مخبز في تلبيسة، فوقع أكثر من مائة قتيل، ثم قصفت الطائرات جامعة حلب في كانون الثاني ٢٠١٣، فقُتل ٨٧ شخصاً في أول استهداف مباشر لمؤسسة تعليمية.

وفي ريف حمص الشمالي، ارتكبت قوات النظام السابق مجزرة الحصوية، حيث قتل ١٠٨ مدنيين رمياً بالرصاص وذبحاً، بينهم أطفال ونساء، وبعد أسابيع فقط، اكتشف سكان حي بستان القصر ٢٣٠ جثة مرمية على ضفاف نهر قويق في حلب، تعود لمعتقلين أُعدموا في الأفرع الأمنية، وفي نيسان ٢٠١٣، قتل النظام ١١٠ مدنيين في الصنمين، ثم ارتكب إحدى أبشع المذابح في حي التضامن بدمشق، التي لم يُكشف عنها إلا عام ٢٠٢٢ عبر تحقيق لصحيفة الغارديان، أظهر لحظة إعدام ٤١ مدنياً دفعة واحدة.

كما شهدت قرية البيضا في بانياس واحدة من أكثر الجرائم وحشية في أيار ٢٠١٣، حيث قتل النظام ٢٤٨ مدنياً رمياً بالرصاص والحرق والذبح، قبل حرق المنازل بالكامل، ثم جاءت مجزرة "رسم النفل" في حزيران، التي قتل فيها ٢٠٨ مدنيين ذبحاً، ومع كل شهر جديد، كان الدم السوري يسيل في منطقة جديدة.

المشهد يتكرر

إلا أنّ أبشع الجرائم وأكثرها دوياً على مستوى العالم كانت مجزرة الغوطة في آب ٢٠١٣، حين أطلق النظام صواريخ محملة بغاز السارين على بلدات عدة، فمات أكثر من ١٥٠٠ مدني اختناقاً.

وفي العام التالي، تكررت المأساة في مجزرة علي الوحش، التي أودت بحياة ١٢٠٠ إلى ١٥٠٠ مدني ثم شهدت حلب في ٢٠١٤ و٢٠١٥ موجة من القتل بالبراميل المتفجرة، خلفت ٥٤١ قتيلاً، وأدت إلى تهجير أكثر من عشرة آلاف شخص، واستُخدم الكيماوي مجدداً في خان شيخون عام ٢٠١٧ وفي دوما عام ٢٠١٨، لتختتم سنوات الحرب بجرائم حملت الوجع ذاته.

وعلى امتداد هذه الأحداث، بلغ عدد الضحايا المدنيين منذ آذار ٢٠١١ ما يزيد عن ١٩٩ ألف شخص، بينهم أكثر من ٢١ ألف طفل و١٦ ألف امرأة، دون احتساب ضحايا السجون الذين يفوقون هذا العدد بأضعاف، ومع سقوط نظام البعث في الثامن من كانون الأول، ظن السوريون أن صفحة الدم طويت أخيراً، وأن البلاد ستدخل مرحلة جديدة.

غير أن ما جرى في السابع من آذار في الساحل السوري كشف العكس تماماً؛ إذ عاد القتل الطائفي وعمليات التصفية، وكأن التاريخ يأبى أن يتوقف. فقد وثق المرصد السوري أكثر من ٤٧ مجزرة جديدة هناك، راح ضحيتها ١٠٤٣ مدنياً في اللاذقية وطرطوس، إضافة إلى ضحايا آخرين من حماة وحمص، ليرتفع العدد الإجمالي إلى ١٢٢٥ قتيلاً.

وهكذا بدا المشهد نسخة عن سنوات الحرب الأولى في وجوه تتغير، وسلطات تتعاقب، بينما الضحية واحدة لا تتبدل، وهي المواطن السوري الذي يحمل جنسية أنهكها القتل.

«قسد» تدعو لحوارٍ وطني شامل يُحقق السلام في سوريا

مركز الأخبار ـ أكدت قوات سوريا الديمقراطية، في الذكرى الأولى لسقوط النظام البعثي، إن المرحلة القادمة تتطلب إطلاق حوار وطني حقيقي وشامل بعيد عن الإقصاء والتفرّد وتأسيس عقد اجتماعي جديد يقطع الطريق على عودة ذهنية النظام البعثي، ويضمن الحقوق والشراكة لجميع السوريين، وشدد على أن قضية عودة المهجرين من المناطق المحتلة تشكل أولوية وطنية مُلحة.

أصدرت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، بياناً إلى الرأي العام، بمناسبة الذكرى الأولى لسقوط النظام البعثي، نشره المركز الإعلامي للقوات على موقعه الرسمي، جاء فيه: "إنّ القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، تتوجه إلى شعبنا في عموم سوريا وإلى شعبنا في شمال وشرق سوريا، على وجه الخصوص، بأسمى التهاني في الذكرى الأولى لسقوط النظام البعثي، هذا النظام الذي جرّ البلاد إلى الكارثة، وعمّم الاستبداد، ومارس أبشع أشكال العنف بحق السوريين على مدى عقود طويلة".

وأشار البيان: إلى إن "مناطق شمال وشرق سوريا كانت الأولى التي كسرت قبضة النظام الأمنية والعسكرية منذ انتفاضة ١٢ آذار ٢٠٠٤ وطردت أجهزته الأمنية عام ٢٠١٢. حين ثار أهلها وطردوا مؤسساته القمعية، وأسسوا إدارة مدنية ديمقراطية وَنموذجاً فريداً في تنظيم المجتمع وتوفير الخدمات".

وتطرق البيان: إن "تشكيل قوات حماية شعبية خَوّلت لاحقاً إلى قوات سوريا الديمقراطية، التي قدّمت الآلاف من الشهداء في معارك التحرير والدفاع، باتت القوة الأكثر فعالية ومهنية في مواجهة الإرهاب".

وأكد البيان: "إنّ ما حَقق نتاج شرعية نابعة من الشعب، من مقاومته وصموده. ومن تضحيات أبنائه وبناته الذين أسقطوا مشروع داعش. وحرّروا مساحات واسعة من سوريا نيابة عن العالم بأسره. وهذه الشرعية هي التي تمنح قواتنا اليوم مكانتها ودورها ومسؤوليتها في الحفاظ على الأمن والاستقرار".

وأوضح البيان: "إن طرد النظام البعثي من مناطق شمال وشرق سوريا، في السنوات الأولى للثورة، شكّل ضربة استراتيجية كسرت نفوذه. وحرمت منظومته الأمنية من أهم مواردها. وأضعفت قدرته على مواصلة جرائمه. سقوطه ليس مجرد حدث سياسي. بل سقوط لذهنيته القائمة على احتكار السلطة وتجاهل إرادة الشعب. إن إعادة إنتاج هذه الذهنية بأي شكل سيعني عودة سوريا إلى المأساة ذاتها التي دفع الشعب ثمنها باهظاً".

ولفت البيان: "الشعب السوري دفع ثمناً باهظاً لعقود من هيمنة حزب البعث، الذي حوّل الدولة إلى جهاز قمعي، وارتكب جرائم بحق السوريين. وخاصةً بحق شعب شمال وشرق سوريا. تلك الحقبة السوداء يجب أن تُطوى إلى الأبد".

وحذّر البيان: "في الوقت الذي ينشغل فيه السوريون ببناء مستقبل جديد. لا تزال لغة التحريض والكراهية تُستخدم من قبل بعض أطراف السلطة الجديدة، والمقربين منها. والتي تحاول إعادة تدوير خطاب الانقسام ذاته. أولئك الذين ما زالوا يفكرون بعقلية اللحظة. دون أي قراءة جدية لمستقبل سوريا ولا لمتغيرات الواقع. يصرّون على اتباع الأساليب ذاتها التي دمّرت البلاد وقادت شعبها إلى الكارثة. إن هذا الخطاب المتشنج والمتعالي لم يعد مقبولاً. ولا يمكن أن يكون أساساً لبناء وطن جديد. بل هو استمرار مباشر لذهنية النظام التي سقطت ولن تعود".

وشدد البيان: "إنّ سقوط النظام فرصة تاريخية للسوريين جميعاً لإعادة بناء وطنهم على أسس جديدة. لذا. نؤكد أن المرحلة القادمة تتطلب إطلاق حوار وطني حقيقي وشامل بعيد عن الإقصاء والتفرد. وتأسيس عقد اجتماعي جديد يضمن الحقوق والحريات والمساواة وقطع الطريق نهائياً ودون تردد على عودة الطغيان والاستبداد".

ولفت البيان: "مع انهيار النظام. لا يزال مئات الآلاف من مهجّري عفرين. وكري سبي. وسري كانيه. محرومين من حقهم في العودة إلى بيوتهم. هذه القضية ستبقى أولوية وطنية. ولا يمكن لأي حل سياسي أن يكون عادلاً أو كاملاً ما لم يتضمن عودتهم الآمنة والكريمة".

واختتم البيان: "قوات سوريا الديمقراطية، ستبقى القوة الأساسية للدفاع عن شعبنا. وستتصدى لأي اعتداء أو تهديد لأمن واستقرار مناطق شمال وشرق سوريا. لقد حمل مقاتلونا راية الحرية بأرواحهم. وقدّموا أسمى التضحيات دفاعاً عن كرامة البشر. وإننا نستلهم من إرثهم ومسيرتهم مسؤوليتنا في حماية الأرض والشعب وصون المنجزات. فمستقبل سوريا يبدأ اليوم. بتخطي ذهنية النظام القديم بكل أدواته وأساليبه. وبناء سوريا جديدة تقوم على الحرية والعدالة والشراكة. دولة تليق بتضحيات الشهداء وصمود الملايين".

مجلس سوريا الديمقراطية: الانتقال الديمقراطي في سوريا أساس الحل

مركز الأخبار - شدّد مجلس سوريا الديمقراطية على ضرورة إطلاق عملية انتقال ديمقراطي واضحة وملزمة، استناداً إلى القرارات الدولية، وفي مقدمتها القرار ٢٢٥٤ والقرار ٢٧٩٩، بما يضمن تشكيل سلطة انتقالية تمثل جميع السوريين. وصياغة دستور ديمقراطي جديد وإصلاح مؤسسات الدولة وبناء قضاء مستقل.

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية بياناً إلى الرأي العام في الذكرى الأولى لسقوط النظام البعثي؛ جاء في نصه: إنّ «الأزمات الأمنية والتفكك المجتمعي والصراعات المحلية الراهنة، تُعد نتيجة مباشرة لسياسات النظام السابق القائمة على الإقصاء والمركزية الشديدة، والتي أضعفت الدولة وشرذمت المجتمع».

وانتقد البيان، أداء الحكومة الانتقالية، بعد «عام من توليها إدارة العاصمة» معتبراً أنها «لم تتحرر من ذهنية المجموعات والمرجعيات العقائدية الضيقة، ولم تنتقل نحو عقلية الدولة الوطنية الجامعة، ولم تطلق حواراً وطنياً شاملاً أو مؤسسات انتقالية مستقلة، بل واصلت إدارة البلاد بالمركزية ذاتها التي عطّلت الدولة في السابق». وأشار البيان: «الانفاق الموقع في العاشر من آذار بين الحكومة الانتقالية بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة الانتقالية، خطوة مهمة لخفض التوتر الداخلي. إلا أن تعثر تنفيذه وتفاقم الأزمات في الساحل والسويداء أظهر محدودية قدرة الحكومة على إدارة المرحلة الانتقالية».

وشدّد البيان، على ضرورة إطلاق عملية انتقال ديمقراطي واضحة وملزمة، استناداً إلى القرارات الدولية، وفي مقدمتها القرار ٢٢٥٤ والقرار ٢٧٩٩، بما يضمن تشكيل سلطة انتقالية تمثل جميع السوريين. وصياغة دستور ديمقراطي جديد وإصلاح مؤسسات الدولة وبناء قضاء مستقل.

ودعا البيان، بإشراك أوسع لقوى المجتمع من أحزاب وطنية وفاعلين مدنيين وحركات نسائية وشبابية. وإلى ترسيخ نظام لامركزي ديمقراطي يضمن وحدة البلاد ويمنح المجتمعات المحلية إدارة شؤونها وتوزيعاً عادلاً للثروات. مع دمج القوى العسكرية ضمن منظومة أمن وطني تحمي المواطن.

وأكد البيان: «العدالة الانتقالية شرط أساسي لتحقيق السلام المستدام. ومن هنا ندعو لكشف الحقائق وضمان حقوق الضحايا. ومعالجة ملفات المعتقلين والمختفين قسراً. بوصفها أولوية وطنية». ومحذّراً من «تحويل المرحلة الانتقالية إلى عملية شكلية تُعيد إنتاج المركزية القديمة».

وشد البيان في ختامه، بالتشديد على إنّ «سوريا تقف أمام مخاض تاريخي يُعيد تحديد شكل الدولة ودورها الإقليمي. وأنّ نجاح هذه المرحلة يتطلب إرادة وطنية صادقة وإيماناً بأن مستقبل البلاد يقوم على الحرية والمواطنة والعدالة والمشاركة».

أريج السحيري تفوز بالجائزة الكبرى للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش

حصل فيلم "سماء بلا أرض" للمخرجة التونسية أريج السحيري على الجائزة الكبرى "النجمة الذهبية" ضمن فعاليات الدورة 22 من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش التي انتظمت من 28 نوفمبر إلى السادس من ديسمبر 2025.

كما أُسندت جائزة أفضل أداء نسائي لبطلة هذا العمل الروائي الطويل، الإيفوارية «ديبورا لوب نانى Debora Lobe Nanay»، هذا العمل الذي يمتد على أكثر من ساعة ونصف من الزمن. هو من إنتاج مشترك تونسي قطري فرنسي. ويتناول مسألة الهجرة من خلال قصص ثلاث شابات من إفريقيا جنوب الصحراء يعشن في تونس، وهو مستوحى من أحداث حقيقية عاشتها تونس في بداية سنة ٢٠٢٥.

وأشادت لجنة التحكيم بهذا الفيلم ووصفته بالعمل الذي يجرؤ على مقاربة العالم من منظور مختلف. مستنِدًا إلى قوة شاعرية نادرة ورؤية فنية منخرطة بعمق في الواقع». وجاء في بلاغ صادر عن إدارة المهرجان. أنه «من خلال هذه الجائزة، تحتفي لجنة التحكيم بتجربة سينمائية جريئة تدعو إلى إعادة التفكير في علاقتنا بالآخرين وبأنفسنا».

وقد حصل هذا العمل منذ خروجه على العديد من الجوائز الدولية آخرها جائزة النقاد وجائزة «الفرناد» (التي يمنحها ائتلاف الصحفيين في بلجيكا) لمهرجان سينما المتوسط التي أقيمت من ٢٧ تشرين الثاني إلى الخامس من كانون الأول في بروكسل. كما حاز على جائزة أفضل سيناريو في مهرجان «موسترا فالنسيا- سينما المتوسط» بإسبانيا. في دورته الأربعين التي انتظمت من ٢٣ تشرين الأول إلى الثاني من تشرين الثاني ٢٠٢٥ كما شارك ضمن فعاليات الدورة ١٢ من مهرجان «فيلم أفريكا» بلندن. من ١٤ إلى ٢٣ تشرين الثاني. ويشارك الأسبوع المقبل في المسابقة الرسمية لأيام قرطاج السينمائية في الدورة ٣٦ التي ستقام من ١٣ إلى ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٥ والتي تشهد مشاركة تسعة أفلام تونسية.

وفي مراكش، نافس «سماء بلا أرض» ضمن قائمة تضم ١٣ فيلما مشاركا في المسابقة الرسمية، من بينها فيلم «عائشة لا تستطيع الطيران» للمخرج المصري مراد مصطفي والذي ساهم في إنتاجه فاعلون من عديد الدول من بينها تونس، وشهد المهرجان حضورا تونسيا هاما. حيث تم عرض فيلم «صوت هند رجب» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية ضمن قسم «آفاق» الذي يهدف المنظمون من خلاله إلى فتح «آفاق سينمائية جديدة». من خلال «أفلام تجسد تنوع السينما العالمية المعاصرة. وتجمع بين اكتشافات جديدة. وأعمال حظيت بالتقدير والإشادة في المهرجانات الدولية». وضمن العروض الاحتفالية للمهرجان. كان لجمهور السينما بمراكش موعد مع الفيلم الروائي الطويل «صوفيا» للفنان ظافر العابدين. وقد تم تقديمه ضمن هذا القسم الذي يحتفي بأبرز الأفلام المرتقب خروجها في القاعات العام المقبل.

وكالات

«فلسفة الضحك» عبر التاريخ كما يرويها العقاد

«من أفلاطون إلى برغسون»

رغم أن الطبعة الجديدة التي صدرت عن الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة من كتاب «جحا الضاحك المضحك»، توحي بعمل مخصص لأشهر شخصية ساخرة في التراث العربي. فإن عباس محمود العقاد (١٨٨٩ - ١٩٦٤) اختار كمفكر من طراز خاص أن يكرس المساحة الكبرى من كتابه لمناقشة «فلسفة الضحك» عبر حقب زمنية مختلفة.

البداية كانت عند أفلاطون؛ إذ ذكر المضحكين والمضحكات وهو يبحث عن مكانهم في «مدينته الفاضلة» أو جمهوريته المثالية التي أراد أن يقصرها على الأفاضل والمأمونين. وأن يجنبها عوارض النقص والرذيلة. فبدا له أن الشعر موكل بالجانب الضعيف من الإنسان. بغير تفرقة بين شعر المأساة وشعر الملهاة.

ويرى الفيلسوف اليوناني الأشهر أن الإنسان الكريم يأبى أن يستسلم للبكاء إذا أصيب في عزيز عليه بشكل شخصي. لكنه لا يبالي أن يبكي أو يحزن إذا رأى هذا المنظر معروضاً عليه في مسرحية مفجعة؛ لأن البكاء يخدعه في هذه الحالة ويوقع في روعه أنه يبكي لغير مصابه فيتغلب على نفسه في سبيل غيره، والإنسان الكريم يأبى أن يتفوه بالعبارات الكوميدية أو التراجيديات المضحكة. ولكنه يستسلم للضحك إذا سمعها محكية في رواية هزلية يمثلها المسرحيون أمامه.

وليس بالشيء الجيد. وفقاً له. أن يكون في «الجمهورية الفاضلة» إنسان يغلب على وقاره الضحك أو البكاء على نحو يحطّ من منزلة البشر في صورتهم المثالية، إن نزلاء جمهوريته «يجب أن يتساموا على مشاهد الهزل التي لا تليق إلا بالعبيد والأجراء». ومن هنا أثنى على المصريين؛ لأنهم يعلمون الأبناء الموسيقى والرقص قياماً بالشعائر والطقوس في المعابد. ولكنهم لا يسمحون للشعراء بخلط الألحان بالأغاني المبتذلة. أو تركيب القصائد الموزونة على رقص الخلاعة والمجون.

وكانت خلاصة رأيه في كتاب

«الجمهورية» وكتاب «القوانين» أن الشعراء يحسنون صناعة القصائد ويستحقون من أجل ذلك أكاليل الغار «ولكن ليلبسوها ويخرجون من المدينة الفاضلة إلى حيث يشاءون».

ولم يذكر أفلاطون سبب الضحك إلا في كلمات قليلة خلال هذه المباحث الأخلاقية. وهو يرى في تلك الكلمات أن الضحك مرتبط بالجهل الذي لا يبلغ مبلغ الإيذاء. وأن الشعراء يضحكوننا حتى يحاكوا أولئك الجهلاء. ولكنهم «إذا طرقوا موضوع الملحمة أو المأساة عظموا الطغيان وجعلوا رواياتهم حكاية لأعمالهم. فلا أمان لهم في محاكاة الجهل ولا في محاكاة الطغيان».

وكان أرسطو أدق من أستاذه في تعبيراته وتصنيفاته لأقسام الشعر؛ لأنه وضع فيها مبحثاً خاصاً بـ«المسرحيات المضحكة» التي تتبع تطورها منذ أن كانت نوعاً من الهجاء والأغاني الشهوانية إلى أن أصبحت موضوعاً للإضحاك والتسلية. وهو يرى أن الضحك نوع من أنواع الدمامة أو التشوّه. لكن بدرجة لا تبلغ حد الإيلام. وفي نبذة منسوبة إليه من رسالة مقطوعته. طُبعت في برلين سنة ١٨٩٩. يؤكد على الدور التطهري للضحك قائلاً: «إن الملهاة تطهر النفس كما تطهرها المأساة؛ لأن النفس المطبوعة على الرحمة أو على حسن الذوق تجد في المأساة والملهاة منصرفاً لما تنطوي عليه من العطف والشوق إلى الكمال واجتنابه التشويه».

ويرى العقاد أن كلا الفيلسوفين قد أخطأ في فهم المأساة والملهاة على أنها نوع من التقليد والمحاكاة؛ لأن «الشعر المسرحي يعرض الفواجع بتمثيل أناس يحاكون المصابين بها في حركاتهم وأقوالهم. وكذلك يفعل بالمضحكات والملهيات». ويندر بين فلاسفة القرون الوسطى من نظر إلى الضحك نظرة جدية ورأه ينضمن حكمة تجعله جديراً بالبحث عنه وعن أسبابه. لانصرافهم إلى البحث في الأصول الدينية وأسرار ما وراء الطبيعة، ولعل فلاسفة اليونان الأقدمين كانوا على هذا الرأي. ولم يبحثوا ولو بعض البحث في الضحك وأسبابه إلا في طريق بحثهم عن التراجيديا والكوميديا مع رجوع هذه في أساسها إلى سير الأرباب وطقوس المعابد».

ويرى العقاد أنه «إذا كنا نعيب على الثقافة القديمة قلة البحث في الضحك وأسبابه. فإن الثقافة الحديثة كانت على النقيض. حيث اهتمت به على نحو يكاد يكون مبالغاً فيه باعتباره مؤشراً على مزاج هذه الأمة أو تلك. ويكشف عن طبيعتها باعتباره مكوناً أصيلاً من مكونات الثقافة

العامة. ولا يقل أهمية في ذلك عن الأدب والتراث الشعبي. ومن أبرز الأمثلة لذلك كتاب (الضحك) الذي صدر للفيلسوف الفرنسي هنري برغسون عام ١٩١١. والذي تجاوز عدد مراجعه الأربعين مرجعاً».

ويعود هذا الإفراط في الكتابة عن الضحك. كما يرى العقاد. إلى سبب مهم يتمثل في نشأة علم الذوق أو علم الجمال الذي ينظر في الفروق بين الجميل والجليل والمضحك كما تعرضها الفنون الجميلة. لا سيما الأدب المسرحي؛ إذ أصبح البحث عن المضحك والمبكي والحسن والقبيح مقروناً بالبحث فلسفياً عن المقدس والقداسة في شعور الإنسان وممارساته.

ويرى برغسون. كما يضيف العقاد. أننا «لا نضحك إذا رأينا إنساناً يتصرف تصرف الآلة ويقيس الأمور قياساً آلياً لا محل فيه للتميز المنطقي. ولكننا نضحك في الجماعة عامة ولا نضحك منفردين؛ لأن الضحك تنبيه اجتماعي أو عقوبة اجتماعية لمن يغفل عن العرف المتبع في المجلس أو في المحفل أو في الهيئة الاجتماعية بأسرها. والضحك عنده إنساني بمعاني الكلمة. فلا يُشاهَد في غير الإنسان. ولا يستثيرنا في غير عمل إنساني أو عمل نربطه بالإنسان».

كما أننا لا نضحك من منظر طبيعي أو من جماد كائناً ما كان. إلا إذا ربطناه بصورة إنسانية وجعلناه شبيهاً بإنسان نعرفه أو منسوباً إلى عمل من أعمال الناس. وقد نضحك من قبعة نراها. فلا يكون الضحك منها نفسها. بل من الإنسان الذي يلبسها ونتصور هيئته فيها. كما يقول.

ومن شروط الأمر المضحك عند الفيلسوف برغسون أن يحصل في جماعة أو يرتبط بالتصرف الجماعي. فقلما يضحك الإنسان على انفراد إلا إذا استحضر العلاقة الاجتماعية في ذهنه. وقلما ننظر إلى أحد يضحك على انفراد إلا خامرنا الشك في عقله. ما لم يكن له عذر نعلمه!

وكالات

الأمم المتحدة تكشف وجود ٤,٥ مليون لاجئ سوري في دول الجوار

مركز الأخبار - حذّرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أن نحو ٤,٥ ملايين لاجئ سوري. لا يزالون يقيمون في دول الجوار. يعيش معظمهم تحت خط الفقر. في ظل استمرار تراجع الدعم الدولي المخصص لهم وللدول المضيفة.

ذكرت المفوضية في بيان نشرته عبر موقعها الرسمي. أن نحو ٤,٥ ملايين لاجئ سوري في دول الجوار تحت ظروف صعبة. حيث يواجهون الفقر ونقص المساعدات الأساسية. وسط تمويل دولي محدود للبرامج الإنسانية والدعم المخصص لهم وللدول المستضيفة.

وأوضحت المفوضية. أن النداء الإنساني للأمم المتحدة لعام ٢٠٢٥ بشأن سوريا. والذي تبلغ قيمته ١,٥ مليار دولار. لم يُموّل سوى بنسبة ٣٣٪ فقط حتى الآن. ما يهدد ملايين اللاجئين والنازحين بحرمانهم من المأوى الملائم والخدمات الأساسية والدعم اللازم لفصل الشتاء القادم.

ودعت المفوضية المجتمع الدولي. إلى زيادة التمويل بشكل عاجل. من أجل توسيع برامج التعافي وإعادة الإعمار. وتعزيز برامج التدريب. وضمان استمرار الحماية والمساعدات الإنسانية. إضافةً إلى دعم الدول التي لا تزال تستضيف ملايين السوريين. مؤكدةً أن ذلك من شأنه الحفاظ على الاستقرار ومنع عمليات العودة غير الآمنة وغير المستدامة.

وشددت المفوضية. على أن الحكومة الانتقالية تتحمّل المسؤولية الكاملة في تهيئة بيئة آمنة. قائمة على الحقوق تدعم العودة الطوعية للاجئين. وتحقق الاستقرار والأمان للعائدين. مؤكدةً إن المرحلة المقبلة يجب أن تشهد عودة طوعية. دون أي موجات نزوح جديدة.

نحو سوريا ديمقراطيّة... العقد الاجتماعيّ مفتاح للمستقبل

مع طي صفحةٍ طويلةٍ من الألم والدمار، وقف السوريّون في الثامن من كانون الأول عام 2024 عند عتبة مرحلةٍ جديدة، تتجدد فيها الآمال وتنهض الأحلام التي أرهقها القهر لسنوات، فبعد سقوط النظام السوري السابق، لم تعد سوريا مجرد جغرافيا مثقلة بالجراح، بل أرضاً تتفتح فيها رغبة عميقة في استعادة الحياة، والبحث عن معنى جديد للحرية والعدالة والكرامة.

حمزة حرب

بعد سقوط نظام بشار الأسد عاد الشعب السوريّ ليرفع رأسه، مدفوعاً بإيمانٍ بأنّ المستقبل مهما كان الطريق إليه شاقاً، قادر على أن يحمل نوراً يعوض ظلام الماضي، وتتصبح إعادة البناء بناء الإنسان قبل العمران قضية وطنيّة مشتركة، يشارك السوريّون في رسم ملامحها، أملين أن تستعيد بلادهم مكانتها، وأن يورّثوا أبناءهم وطناً يشبه أحلامهم لا جراحهم.

أحداث متسارعة

مع سقوط نظام بشار الأسد، دخلت سوريا واحدة من أكثر المراحل حساسيّة في تاريخها الحديث، مرحلةٌ تختلط فيها الآمالُ الكبيرةُ بالتحديات العميقة، وتتشابك فيها خرْكات القوى الداخليّة مع وزن التدخلات الإقليميّة والدوليّة، فغيابُ النظام الذي حكم البلاد لعقودٍ لم يكن نهاية للأزمة بقدر ما كان بدايةً لصراع جديد حول شكل الدولة ومسار العدالة وأساليب إعادة بناء الوطن المُمزّق.

بعد أشهر على سقوط بشار الأسد ونظامه، عقد ما سُمّي مؤتمر النصر مع تهميش دور بعض القوى في سوريا وانحصر هذا المؤتمر واحتفالاته على أحمد الشرع وداعميه فقط هنا بدأت رحلة الخوف لدى السوريين من عمليات الإقصاء المنهجية لتنوع السوريين على مختلف أطيافهم.

ليأتي بعد ذلك حدث جديد وهو تشكّيل ما يسّمى بالإعلان الدستوريّ في المرحلة الانتقاليّة: هذا الاعلان يكن بعد سقوط نظام وصعود آخر لسدة الحكم سواء في سوريا ضمن السيناريو التخيّلي أو في جَارب دول أخرى أحد أهم الأدوات التي تلجأ إليها الدول عند سقوط نظام سياسيّ أو نهاية حقبة تاريخية، فالإعلان الدستوري لا يُعد دستوراً دائماً بل هو وثيقة مؤقتة ترسم ملامح المرحلة الجديدة، وحدّد آليات الحكم، وتضمن استمرار مؤسسات الدولة ومنع الفراغ القانوني، ويحمل هذا الإعلان عادةً طابعاً تأسيسياً، لأنه يهّد لولادة النظام السياسيّ المقبل ويرسم الاتجاهات الكبرى التي ستقوم عليها الدولة الحديثة.

ورغم أنّ الإعلان الدستوريّ يُفترض أن يكونَ وثيقةً جامعةً تمثّل المكوّناتِ الاجتماعيّةَ والسياسيّة كافة، فإنّ الواقع كثيراً ما يكشف عن توترات وصراعات خَيط بعملية صياغته، ففي لحظات التحوّل الكبرى، سعتِ الحكومةُ الانتقاليّة إلى تعزيز حضورها على حساب الشعوب السوريّة، ما أدّى إلى إقصاء شعوب معيّنة سواء كانت سياسيّة أو إثنيّة أو دينيّة من المشاركة الفعليّة في صياغة الوثيقة، هذا الإقصاء لا يعكس فقط اختلال ميزان القوى، بل يكشف أيضاً عن التحديات العميقةِ المرتبطة ببناء دولة عادلة وشاملة بعد مرحلة صراع أو استبداد.

وهنا بدأت تتضح الصورة لدى السوريين بعمليةِ الإقصاء التي تسعى لها الحكومة الانتقاليّة من خلال عدم إشراكِ كلّ السوريين بعمليّة بناء سوريا وتهميش حقوقهم وفق مصالح مركزيّة تتبع للسلطة، ويتم إعادة تدوير شكل الحكم المركزيّ في سوريا، ونسف تطلعات ومطالب قسم كبير من الشعب السوريّ.

ومع تسارع الاحداث في سوريا عزمت مجموعات تابعة لوزارة الدفاع السوريّة الدخول إلى الساحلِ السوريّ وترتكب مجازر وإعدامات ميدانيّة وانتهاكات بحق المدنيين وقوبلت هذه الجرائم برفضٍ شعبيّ ودوليّ، رغم محاولات الإعلام الرسميّ ترويج سرديات حُدثت عن محاولة انقلاب وهجوم ممن سموهم «الفلول» وحُدثت تقارير حقوقيّة حُدثت عن مقتل ما لا يقل عن ١٧٠٠ شخصاً من الطائفة العلويّة قُتلوا في ٤٠ موقعاً على الساحل بين ٦ و٩ آذار ٢٠٢٥، إضافة إلى حالات اختفاء جماعيّ حرق منازل، نهب، وتمثيل بالجثث.

وفيما بعد تم عقد في العاشر من آذار الماضي اتفاق بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطيّة مظلوم عبدي ورئيس المرحلة الانتقاليّة في سوريا أحمد الشرع وشكّل الاتفاق محطةً مفصليّةً في المسارِ السياسيّ السوريّ، إذ جاء في لحظةٍ كانت البلادُ فيها منهكةً من سنواتِ الصراعِ المسلحِ والتمزّق وفقدان الثقة بين مختلفِ الشعوب، ورغم تشابك الظروفِ وتعقّد الملفات العالقة، إلا أنّ هذا الاتفاق ظهر كنافذة ضوء وسط العتمة، وبصيص أمل أعاد للسوريين شيئاً من الإحساس بإمكانيّة تجاوز الماضي وبناء مستقبل أكثر استقراراً.

فقد جمع الاتفاق لأول مرة أطرافاً كانت لسنواتٍ على طرفي نقيضٍ، وفتح البابَ أمام وآخرون اختفوا، آلاف نزحوا، وتدهورت خدمات حيويّة مثل الماء والكهرباء والصحة، وأعادت هذه الأوضاع إلى الأذهان السؤال عن الحقوق الأساسيّة، وأثبتت أنّ الوضع السوريّ ما بعد العام ٢٠٢٥ لا يزال هشّاً، ولن يقود إلى تطبيقِ القانونِ وحماية المدنيين.

وبحسب تقرير منظمات حقوقيّة في أعقاب الأحداث الأخيرة قُتل ما لا يقل عن ٣٢١ شخصاً في السويداء خلال أيام القتال، بينهم ٢٩٨ قتيلاً مدنيّاً من الطائفة الدرزيّة، تضمنت ١٩٤ حالة إعدام لأسباب طائفيّة، ووثّقت منظمة العفو الدوليّة إعدامات خارج نطاق القضاء استهدفت مدنيين دروز يومي ١٥ و١٦ تموز ٢٠٢٥، في منازل ومساحات عامة ومستشفى ومدرسة.

ومع استمرار الجرائم والانتهاكات ووضوح مواقف الحكومة الانتقاليّة بتهميشها لدور الشعوب السوريّة في بناء البلاد والمماطلة في تنفيذ بنود اتفاق العاشر من آذار تعالت أصوات السوريين في شمال وشرق سوريا والساحل السوريّ والسويداء ببناء سوريا لا مركزيّة تُحمي حقوق الجميع.

وفي خطوة اعتُبرت من قبل كثيرين رمزية أكثر منها ديمقراطيّة، جرت ما أطلق عليه انتخابات مجلس الشعب السوريّ في مرحلة ما بعد سقوط النظام إلا أنّ هذه الانتخابات لم تشهد مشاركةً شعبيّةً حقيقيّة.

فقد غاب عن العملية التصويت المباشر أو التنافس الحر بين المرشحين، وحلّت آليات التعيين والسيطرة الحكوميّة محلّ الإرادة الشعبيّة، وأصبح مجلس الشعب أشبه بـ مرآة للسلطة التنفيذيّة وليس بمثلٍ عن المواطنين.

لقد لعب الحكم المركزيّ القوي دوراً محورياً في تشكيل طبيعة الانتخابات بعد سقوط النظام السابق، بحيث غابت بشكلٍ واضحٍ المرونة التمثيليّة والاستقلاليّة البرلمانيّة، ويُلاحظ أن التحكم المركزيّ في العملية الانتخابيّة ظهر في عدة محاور أساسيّة، وأدى التحكم المركزيّ إلى تعيين عدد كبير من أعضاء مجلس الشعب، بدلاً من انتخابهم عبر عملية شعبيّة، البرلمان أصبح أقرب إلى امتداد للحكومة، وليس هيئة تمثيليّة تعكس إرادة المواطنين، ما قلّص من شرعيّة المجلس في نظر المجتمع.

الإدارة الذاتيّة نموذج

وفي أعقاب السنة العصيبة التي شهدتها سوريا، خاصة في مناطق الساحل والسويداء، برزت مطالب شعبيّة قوية بإعادة النظر في طبيعة الحكم ونظام السلطة.

فقد تركت الجرائم والانتهاكات أثراً عميقاً على المجتمع المدنيّ، وعززت شعور السكان بأن المركزيّة المطلقة للسلطة لم تعد تلبي احتياجاتهم، بل على العكس كانت سبباً مباشراً في الإقصاء والتهميش سواء على المستوى الأمنيّ أو السياسيّ.

ولم تعدِ المطالبة بالنظام اللامركزيّ خياراً إداريّاً بل أصبحت صرخة شعبيّة من أجل العدالة والمساءلة والحق في التمثيل السياسيّ الفعليّ، استجابةً لتجارب العنف والإقصاء التي عانى منها المواطنون، ورغبة في ضمان أن تجسدّ المؤسسات المستقبليّة حقيقيّة التمثيلّ والحقيقيّ للسوريين وتعكس إرادتهم في كلّ مناطق البلاد.

مع استمرار الأزمة السياسيّة والاجتماعيّة في سوريا، تبين للشعب السوريّ بأن تجربة الإدارة الذاتيّة كنموذج بديل يعكس سعي السوريين لإيجاد حكم محليّ أكثر عدالة وفاعليّة، بعيداً عن المركزيّة المطلقة التي عانى منها المواطنون لسنوات وخاصة في سنة ٢٠٢٥ ويقوم هذا النموذج على اللامركزيّة في اتخاذ القرار بمشاركة المجتمعات المحليّة في إدارة شؤونها، وضمان التمثيل الفعليّ لجميع الشعوب دون تهميش أو إقصاء.

ولقد أثبتت الإدارة الذاتيّة قدرتها على تقديم خدمات أساسيّة وتحقيق الاستقرار في مناطقها، من خلال تنظيم مؤسسات محليّة لإدارة الصحة والتعليم والأمن، بالإضافة إلى فتح مجال واسع لمشاركة المواطنين في صنع القرار، ويعتبر كثير من السوريين هذا النموذج بصيص أمل نحو إعادة بناء مؤسسات تمثيليّة حقيقيّة، تضمن العدالة والمساءلة، وتلبي الاحتياجات اليوميّة للأفراد والمجتمع.

وبهذا المعنى لا تمثل الإدارة الذاتيّة مجرد تجربة إداريّة بل رؤية سياسيّة واجتماعيّة تعكس تطلعات السوريين إلى مستقبل يُمكنهم من المشاركة فيه، والحفاظ على هويتهم وضمان حقوقهم الأساسيّة، إنها دعوة لإعادة التفكير في طبيعة الحكم وإثبات أنّ الحلولَ المحليّة واللامركزيّة يمكن أن تكون الطريق لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة.

العقد الاجتماعيّ مخرج للسوريين

ومع كلّ هذه الخطوات التي تُحسبُ للإدارة الذاتيّة على صعيدٍ مختلفة يبرز العقد الاجتماعيّ في شمال وشرق سوريا كوثيقةٍ تأسيسيّةٍ تهدفُ إلى تنظيم إدارة الإقليم وضمان حقوق جميع شعوبه بإعادة أعراقهم وأديانهم، ويمثل هذا العقد محاولة لإرساء نموذج حكم ديمقراطيّ لامركزيّ يقوم على المشاركة الفاعلة للمجتمع المحليّ والمساواة بين الجميع، بما في ذلك المرأة والشباب.

وكما يضمنُ العقدُ الحقوقَ الأساسيّةَ مثل حرية الاعتقادِ الدينيّ والتعبير والمواطنة المتساوية ويعكسُ رؤية الإدارة الذاتيّة الديمقراطيّة في بناءِ مجتمع عادلٍ ومتعدد الثقافات ورغم الطابعِ التقدميّ لهذه الوثيقة، يواجه تنفيذها تحديات سياسيّة وقانونيّة على المستويين المحليّ والدوليّ.

ويمثل العقدُ الاجتماعيّ في شمال وشرق سوريا خطوةً محوريّةً نحو تأسيس نموذج حكم يعكسُ تطلعات السوريين في تحقيق العدالة الديمقراطيّة والمساواة، في منطقة تأثرت بصراعات طويلة وعميقة واستمرت في عهد الحكومة الانتقاليّة بسوريا، كما يُعتبر هذا العقد محاولةً لبناءِ مجتمعٍ شاملٍ يضمنُ حقوق جميع الشعوبِ ويعطي الأولويّة للمواطنة المتساوية، من خلال ضمان حقوق الإنسان والحرية والمساواة بين الجنسين، حيث يسعى العقدُ إلى توفير بيئة سياسيّة واجتماعيّة تتيح المشاركة الفاعلة للمواطنين في إدارة شؤونهم،

تطلعات السوريين تتجسّد من خلال هذا العقد في رغبته بالتحرر من الهيمنةِ المركزيّةِ والانتقال إلى نظام لامركزيّ يضمن تمثيل جميع الشعوب والاعتراف بالحقوق الأساسيّة لكلّ فرد، فهذه الوثيقة التي يطمح السوريّون من خلالها لبناء دولة ديمقراطيّة تعدديّة تحترم التنوع وتعزز السلام والاستقرار بعيداً عن النزاعات الطائفيّة والسياسيّة،

يمثل نموذج الإدارة الذاتيّة وعقدها الاجتماعيّ في شمال وشرق سوريا خطوة هامة نحو بناء حلٍّ سياسيّ شامل لسوريا بأكملها، ويعكسان تطلعات السوريين بتحقيق العدالة الديمقراطيّة والمساواة، فهذا النموذج الذي يعتمد على الحكم اللامركزيّ، يجسد إرادة الشعوب السوريّة في التحرر من النظام المركزيّ القمعيّ، ويمنح جميع شؤونهم والبلاد.

الساحة السوريّة اليوم على مفترقِ طرقٍ: فإمّا أن تتحقق تطلعاتُ السوريين أو ستبقى سوريا تدور في حلقةٍ مفرغةٍ خَيطُ بها الأزماتُ من كلّ حدبٍ وصوب ويبقى الشعب السوريّ يراوح مكانه وهو قابع تحت نير حكم الإقصاء والتهميش التي عانى منها لسنوات طويلة ولن يغيّر سقوط الأسد الواقع المرير الذي كان يعيشه في ظل نظام قمعيّ إقصائيّ ليواجه نظاماً آخر يختلف بالمسميات مع بقاء الجوهر ذاته.

كونفرانس «السلام والمجتمع الديمقراطي الدولي»: حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية ضمانة السلام والديمقراطية

قامشلو/ رفيق إبراهيم ـ عُقد الكونفرانس الدولي للسلام والمجتمع الديمقراطي بتاريخ السادس من كانون الأول 2025، في مركز جم كاراجا الثقافي بإسطنبول، نظمه حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، واستمرت فعاليته يومين متتاليين، واختتمت أعمال الكونفراس في السابع من كانون الأول الجاري.

شارك في المؤتمر نخبة من المثقفين والسياسيين من كردستان وتركيا والعديد من دول العالم، بالإضافة إلى حضور الرئاسة المشتركة لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب، نوجّر بكرهان، وتولاي حاتم أوغلاري، إلى جانب مئات الشخصيات الفكرية والسياسية، وحضور قارب ٥٠٠ شخصية.

الحوار الديمقراطي الشامل أساس الحل

افتُتح المؤتمر بكلمات لتولاي حاتم أوغلاري، وتوجّر بكرهان، وكلمة الرئاسة المشتركة للحزب، فقرأ ويسي أكتاش الرسالة الموجّهة من القائد عبد الله أوجلان، إلى الكونفرانس، والتي كانت تحت عنوان: «لنستعيد الاشتراكية من خلال إحلال السلام وإقامة مجتمع ديمقراطي»، وأكد القائد عبد الله أوجلان، في رسالته، «أعتقد أننا سننجح في استبدال الدولة القومية، إلى اشتراكية المجتمع الديمقراطي، نموذج نسوي وبيئي ديمقراطي».

وشدد، على مبادئ أساسية للاندماج الديمقراطي: «قانون المواطنة الحرة، وقانون السلام والمجتمع الديمقراطي، وقوانين الحرية، وأن عملية السلام يمكننا تحقيقها بالحوار الديمقراطي الشامل».

ومن جهتها، شاركت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، إلهام أحمد، في الكونفرانس، بتقنية الفيديو، بكلمة أكدت فيها أن «القائد عبد الله أوجلان، له دور محوري وهام للغاية في تحقيق السلام، ورغم العزلة المفروضة أطلق نداء السلام التاريخي».

وأوضحت: أنه «من واجب الجميع دعم عملية السلام لما لها من إيجابيات كبيرة على سوريا، والمنطقة بشكل عام».

عصر جديد لتركيا ولشعوب المنطقة

ووجّه الرئيسان المشتركان السابقان لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرتاش، وفيغن يوكسك داغ، المعتقلان في سجون الدولة التركية رسالة إلى كونفرانس «السلام والمجتمع الديمقراطي الدولي».

جاء في نص الرسالة: «في هذا الوقت الذي تُقمع فيه شعوب تركيا وكردستان والمنطقة والعالم، وتعيش المنطقة حروبا وصراعات، تُرفع صوت السلام والديمقراطية، من أجل الحل، أمر في غاية الأهمية».

وتابعت الرسالة: «نداء السلام الذي أطلقه القائد عبد الله أوجلان، فتح الباب أمام عصر جديد لتركيا ولشعوب المنطقة، وهذا الكونفرانس سيشكّل روح وعقل هذه الحركة، أُحيّي بكل احترام كل من بذل جهداً في هذا الكونفرانس، والمشاركين فيه».

وأشارت الرسالة: «السلام يتحقق بالعدالة، والحرية والمساواة وبحياة كريمة، السلام يُبنى بإحساس الكردي، والتركي، والعربي، والأرمني، والعلوي والسنّي، وكل معتقدات هذا الوطن بأنهم شركاء على هذه الأرض، ويستطيعون العيش فيه بسلام».

ولفتت: إن «المجتمع الديمقراطي يُبنى بالمشاركة الديمقراطية، والإيمان، والرؤية الحرة، والعيش المشترك بين جميع الهويات، ليس لغة واحدة فقط، ليس ثقافة واحدة، أو عقيدة أو عرق واحد، يجب أن تعيش الألوان والمعتقدات والهويات معاً على أساس المساواة والحرية».

وشددت: «موقف القائد عبد الله أوجلان، ذو قيمة ومعنى كبيرين، نتمنى أن تُرقّع العزلة، ليتمكن من التواصل مباشرة مع المجتمع، يلتقي به، ونحن مؤمنون بأن الحل سيأتي بالديمقراطية، والحوار السلمي».

ولفتت الرسالة: «على تركيا أن تغير سياسات الإنكار، والتمييز، والقمع والإقصاء، وتتبنى سياسات الديمقراطية، والسلام المجتمعي، وسيادة القانون، والحياة التشاركية والمتساوية».

واختتمت الرسالة: «بالنسبة لنا جميعاً، السلام ممكن تحقيقه، الديمقراطية يمكن تعميمها، ووطن متساوٍ وحر ومشترك، ومن أجل ذلك نناضل، أحيّيكم جميعاً بالمحبة والاحترام، وأبارك جهود كل من ساهم في هذا الكونفرانس».

حماية وجود وهوية الشعب الكردي

من جهته، شارك البروفيسور نورمان بايتش، في الكونفرانس بجلسة، تحدّث فيها عن لقائه مع القائد عبد الله أوجلان، عام ١٩٩٦، حيث ناقشا محورين وهما: «الأول دور العنف في النضال التحرري، جديدة، ينقصه أمر واحد، وهو إطلاق سراح المفكر عبد الله أوجلان، عندما يُمنح الشعب الكردي مكانه اللائق في المجتمع التركي، وعندما يتمكن المقاتلون السابقون من جبال العراق من العودة دون تعرضهم للخطر، سيتحقق التحول الديمقراطي في هذا البلد».

واختتم، البروفسور نورمان بايتش: «بلدي ألمانيا، لا يزال حزب العمال الكردستاني محظورًا فيها، وعندما حظرت الحكومة بين الحكومة المركزية، والوحدات الإدارية المستقلة الإقليمية، بموجب القانون، وتوضح الدراسات مدى جَذر أفكار المفكر عبد الله أوجلان، ومقترحاته لدمقرطة تركيا».

وتابع: «تُطرح الآن مشاكل وأسئلة، هذا زمن متغير، وهو يبعث على الأمل في استمرار هذا التغيير، لكن لكي يصبح هذا حوارًا حقيقيًا يرسو أسسًا ديمقراطية جديدة، ينقصه أمر واحد، وهو إطلاق سراح المفكر عبد الله أوجلان، عندما يُمنح الشعب الكردي مكانه اللائق في المجتمع التركي، وعندما يتمكن المقاتلون السابقون من جبال العراق من العودة دون تعرضهم للخطر، سيتحقق التحول الديمقراطي في هذا البلد».

واختتم، البروفسور نورمان بايتش: «بلدي ألمانيا، لا يزال حزب العمال الكردستاني محظورًا فيها، وعندما حظرت الحكومة الدولين، فإن الحق في تقرير المصير القاعدة الأساسية لحماية وتأمين وجود وهوية شعب مثل الشعب الكردي».

وأوضح: «اللامركزية والفيدرالية بتحققان في تركيا الديمقراطية ضمن حدودها الحالية، وكلا المطلبين مقبولان قانونيًا، لكنهما يمثلان حدًا سياسيًا لدولة مركزية مثل تركيا، أثناء تطوير إعلان حقوق الشعوب، أصدرت الحكومة التركية بيانًا واضحًا ضد الاعتراف بالشعوب وإحالتها إلى حماية حقوق الإنسان، وفقًا للدستور التركي والتشريعات الأخرى ذات الصلة، يتمتع المواطنون الأتراك، دون استثناء، بحقوق ومكانة متساوية».

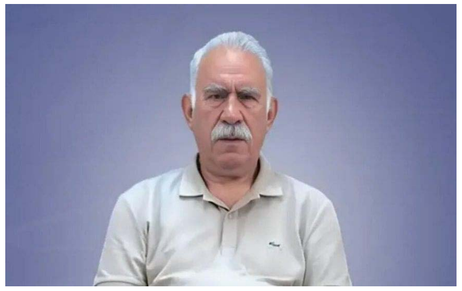

وأشارت: «هناك حديث عن إزالة اسم حزب العمال الكردستاني، من قائمة الإرهاب، وإن تحقق ذلك ستكون خطوة شجاعة، ومن أجل تحقيق السلام والديمقراطية في كل مكان، علينا أن نواصل المطالبة بصوت عالٍ بإطلاق سراح المفكر والفيلسوف عبد الله أوجلان».

أما الرئيسة المشتركة لحزب volt في إيطاليا، دانييلا باتي، قالت في كلمتها: إن «رؤية القائد عبد الله أوجلان، يمكن أن تكون نموذجاً لحلّ أزمة أوروبا أيضاً، نحن هنا لنؤكّد دعمنا لحل القضية الكردية، ونحن نؤمن بأن قوة أفكار المناضل عبد الله أوجلان، ستكون أساساً للسلام القادم».

وأنهت، دانييلا باتي: «ما نراه في أوروبا اليوم، أنّ مشروع الأمة الديمقراطية مهم جداً لنا، ولشعوب المنطقة، لأنه يعني تجاوز الدولة القومية، والعودة إلى المشاركة والتعددية والديمقراطية».

ومن الجدير ذكره، أنه يتم إعداد بيان ختامي، بعد جمع الملاحظات التي تم تسجيلها خلال أعمال المؤتمر، سيتم نشره في غضون اليومين القادمين.

وقالت فرانسيسكا جبرا، في كلمتها: «أجدّد دعمي للشعب الكردي، وللمفكر عبد الله أوجلان، وأمل أن ينال حريته الفعلية في وقت قريب».

وأضافت: «قبل عام، زرتُ برفقة وفد دولي إسطنبول وأنقرة، لإيصال طلبنا المتعلق بالزيارة إلى وزارة العدل، وعدتُ مجدداً في تموز الماضي لتجديد الطلب نفسه، لكننا لم نحصل على نتيجة، ومع ذلك، أرى أن شيئاً ما قد تغيّر فعلاً منذ الشهر الماضي، إن ما يجري ولو كان جزئياً نعده شيئاً مهماً، وهناك تخفيف للعقوبات المفروضة عليه، وعلى المعتقلين السياسيين، وهذا يشكّل خطوة مهمة في مجال حقوق الإنسان».

وتابعت: «علينا اليوم، في تركيا وفي دول العالم، أن نُظهر موقفنا الحقيقي الداعي إلى السلام والديمقراطية، الشرق الأوسط يعيش في حرب، والمجاز تتواصل في غزة، وبرأيي قدّم المفكر عبد الله أوجلان رسالة ثورية في مجالات السلام والديمقراطية، والبيئة، ومجال المرأة والاشتراكية، وعلى الرغم من قضائه ٢٦ عاماً في السجن، فإن ما قدّمه مهم جداً».

أملنا تحقيق السلام والديمقراطية

كما أرسلت، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، شيرين عبادي، رسالة مصورة إلى الكونفرانس أكدت فيها: إن «إطلاق سراح عبد الله أوجلان ومجاح المفاوضات المباشرة بين الجانبين شرطان أساسيان لهذه العملية، وأنا على يقين بأنكم ستحققون ذلك».

وبينت: «لقد أثبت تاريخ تركيا وتاريخ الكرد في هذا البلد على مدى عقود من الزمن أن الحرب لا تقدم بالحل، لذا، آمل أن يتم إطلاق سراح المفكر عبد الله أوجلان قريبًا، وأن يُصبح طريق الديمقراطية أسهل من خلال المفاوضات الدبلوماسية».

وأوضحت: «على تركيا أن تضع حدًا للمشاكل الداخلية، ومن واجبها أن تختار مستوىً أعلى من الديمقراطية، آمل أن تتعلّم الحكومة الإيرانية أيضًا احترام الأفراد المقيمين في إيران، أتمنى النجاح في إرساء الديمقراطية للكرد في تركيا وفي عملية تشكيل أحزاب سياسية».

واختتمت، شيرين عبادي: «أطالب مجدداً بإطلاق سراح المفكر عبد الله أوجلان، لأن حريته أساس لنجاح المفاوضات المباشرة بين الجانبين، وأنا على يقين أنكم ستحققون ذلك، بعد سنوات من خوض النضال، تجلسون الآن على طاولة المفاوضات تناقشون السلام والمصالحة، ستحققون النصر لا محالة، أتمنى الحرية والنصر للكرد في تركيا، وظروفاً أفضل للكرد في إيران».

لقاء القائد عبد الله أوجلان هدفنا

واختُتم كونفرانس، «السلام والمجتمع الديمقراطي الدولي»، بكلمتي النائبة في البرلمان الإيطالي، فرانسيسكا جبرا والرئيسة المشتركة لحزب Volt في إيطاليا دانييلا باتي.

قراءة في رسالة المفكر عبد الله أوجلان لكونفرانس إسطنبول

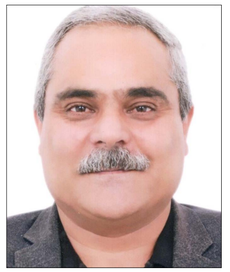

محمد أرسلان علي

رسالة المفكر عبد الله أوجلان إلى «كونفرانس السلام والمجتمع الديمقراطي الدولي» المنعقد في إسطنبول كانت مليئة بالمصطلحات التي ينبغي إعادة دراستها والبحث فيها من جديد وبنظرة متقدمة أكثر ما كانت تُقرأ سابقاً، إذ دراسة المادية التاريخية على ضوء المادية الديالكتيكية وفق القرن الحادي والعشرين، على ما اعتقد ستنير طريقنا أكثر، وتمِّ النظر إليها وكأنها قرآن مُنزَل لا يمكن المساس بها، كما الأديان، واللتان في النهاية خَلَتا إلى أدوات يحضر الإنسان بهما قبره لا غير.

الرسالة تضمنت دعوة للمثقفين أن يُعيدوا توضعهم وفق التعريفات الجديدة والخروج من مستنقع الجمود الفكري، لإعادة تقييم تلك المرحلة والبدء ببناء المرحلة الجديدة وفق رؤية الكثير من «عقيدة جامدة» بل منهج للتحليل يجب أن ينطوي، المفكر أوجلان يقول «يجب تجديد الديالكتيك»، وغرامشي كان يرى الماركسية «فلسفة الممارسة» التي يجب ألا تسقط في الجمود الميكانيكي لمواجهة هيمنة الحداثة الرأسمالية.

راسل، الفيلسوف الاشتراكي والسلمي يلتقي مع المفكر أوجلان في البعد الأخلاقي، حيث في موضوع نقد العنف النووي أشار أوجلان بوضوح إلى أن «الاشتراكية الهادفة ينبغي ألا تبنى على مفهوم الثورة العنيفة»، هذا ينسجم مع فلسفة راسل التي حذّر من أن الوسائل العنيفة تفسد الغايات النبيلة (كما حدث في التجربة السوفييتية)، وعبارة المفكر أوجلان «الإصرار على الاشتراكية هو الإصرار على الإنسانية» تُعيد للاشتراكية جوهرها الأخلاقي الذي دافع عنه راسل بعيداً عن الجمود العقائدي الستاليني، حيث كان راسل ناقداً شرساً للبلشفية الروسية بسبب قمعها للحريات الفردية ومركزيتها المفرطة، المفكر أوجلان يشاركه هذا النقد بقوله: «اشتراكية الدولة القومية تقود الإنسان إلى الفشل»، كلاهما يبحث عن اشتراكية «حُرية» وكما عُرف راسل بنضاله السلمي ومناهضته للحروب الإمبريالية، نجد صدى صوته في دعوة المفكر أوجلان إلى «الحوار الديمقراطي» ورفض العنف كوسيلة وحيدة.

كيف يمكن لهذه الرؤية أن تطفئ حرائق الشرق الأوسط؟ الحل يكمن في فك الارتباط بين «الحق في تقرير المصير» وتأسيس دولة مستقلة»، وذلك يتم من خلال تفكيك «ألغام» الدولة القومية، حيث المنطقة تعاني لأن كل شعب (كردي، عربي، تركي، فارسي) يريد دولته خاصة، والأرض لا تتسع لدول أحادية القومية دون تطهير عرقي، طرح المفكر أوجلان لـ «الأمة الديمقراطية» يسمح للكردي أن يعيش كرديته، والعربي عروبته، ضمن نظام واحد لامركزي، هذا يُلغي الحاجة لرسم حدود جديدة (وهو جوهر الصراعات).

ومن خلال الترياق الذي يطرحه المفكر أوجلان والذي هو الاندماج الديمقراطي القانوني، يمكن حلّ الكثير من معضلات المنطقة ومشاكلها، حيث يشير المفكر أوجلان إلى «عقد مجتمعي ديمقراطي» بين الدولة والمجتمع، هذا يقدم مخرجاً للأزمة في سوريا والعراق وتركيا، حيث لا داعي لإسقاط الدول كلياً (ما يخلق فوضى)، ولا للرضوخ لاستبدادها، الحل في «دستور ديمقراطي» يعترف بالتعددية (للوطنية الحرة) ويحول الدولة إلى هيكل إداري (دولة معيارية) بينما تدار الشؤون المجتمعية عبر الإدارات الذاتية، ويمكن ذلك من خلال إحياء التاريخ المشترك لـ «ميزوبوتاميا»، بالعودة إلى الجذور (سومر، بابل، العشائر الطبيعية)، يذكّر المفكر أوجلان شعوب المنطقة بأن «الدولة القومية» منتج دخيل عمره قرون فقط، بينما تعايشهم في «كومونات» عمره آلاف السنين، هذا الخطاب يؤسس لهوية جامعة فوق قومية.

من خلال المجتمع الديمقراطي الذي ينشده المفكر أوجلان يمكن السير به لإخراج شعوب المنطقة من حالة النيه التي تعيشه وكذلك إيقاف دوامة العنف التي تضرب المنطقة من دون رحمة، هدف بناء المجتمع الديمقراطي بكل تأكيد يلزمه أدوات فكرية قوية، يكون بمقدورها مجابهة مصطلحات ومفاهيم الرأسمالية المتداولة كثيرمن قرنين من الزمن، والمعتمدة على منطق بناء الدولة القومية الضيقة، وبكل تأكيد لا يمكن مجابهة القوة الوحشية للرأسمالية بأدوات القرن العشرين ومصطلحاتها، فالرأسمالية هشة من دون قوتها المفرطة في القتل، وهي فكرياً تعيش التفاهة والفوضى بكل معنى الكلمة، ولا يمكن هزيمتها إلا من خلال بناء فكري وقوة مصطلحات أقوى مما تملكها الرأسمالية، وبنفس السلاح يمكن أبناء المجتمع الذي نرومه، ألا وهو «الديمقراطية» فالمجتمع الديمقراطي هو بديل المجتمع النفاهة الاستهلاكي الذي يلتف حول أعناقنا، ولربما تكون رسالة المفكر أوجلان هي الشمعة التي تنير درب المناضلين في طريق الحرية في ظلام العنف ودخان الفوضى الذي يضرب المنطقة، فما دعوة المفكر أوجلان إلا من أجل الخروج من دوامة الحروب للوصول الى بناء الدول المستقلة، والتي هي بحد ذاتها، كانت أداة للقوى الرأسمالية للسيطرة على الشعوب، نداء المفكر عبد الله أوجلان لعدم تقسيم الدول الهشة هي للحفاظ على ما تبقى من حالة مجتمعية تعيش في الوقت الضائع من عمر المجتمعات الحية، دعوة الشعوب للعيش المشترك ونبذ العنف، لا تأتي إلا من يتملكون قوة الفكرة والتي من خلالها يجتازون مستنقع الدولة القومية والمبني بالدماء، الكرد والأمازيغ والفلسطينيين، بمقدورهم تبنّي فلسفة المجتمع الديمقراطي لبناء حياة تقرّبان قوتها نابعة من الاختلافات والذي هو غنى في نفس الوقت.

قسد... بيضة القبان لمنع تقسيم سوريا

أسعد العبادي

إن منع تقسيم سوريا يعتمد على مجموعة معقدة ومتشابكة من العوامل الداخلية والخارجية، ويمكن النظر إلى هذه الفرص من عدة زوايا:

أولاً: على الصعيد الداخلي:

١. المصالحة الوطنية الحقيقية: تبقى الخطوة الأكثر جوهرية، وهي تحقيق مصالحة وطنية شاملة تُخرج البلاد من حالة الحرب، هذا يتطلب حواراً يضم جميع مكونات الشعب السوري (ضمن المناطق الخاضعة للسيطرة الحكومية والخارجة عنها)، وخصوصاً "قسد"، ويؤدي إلى شكل جديد من العقد الاجتماعي وإصلاحات سياسية وقانونية تلامس جذور الأزمة.

٢. إعادة الإعمار والاستقرار الاقتصادي: إنهاء معاناة السكان عبر إعادة بناء البنى التحتية المدمرة واستعادة الخدمات الأساسية، ومحاربة الفساد، وتحسين الوضع المعيشي، الاستقرار الاقتصادي يجذب الاستثمار ويعيد الثقة بالدولة ككيان موحد قادر على العطاء.

٣. تعزيز مؤسسات الدولة وحياديتها: تعمل الحكومة على استعادة سيطرة مؤسسات الدولة (الجيش، التعليم، الصحة) على كامل التراب الوطني كرمز للوحدة وفق نظام لامركزي في عموم سوريا، وهو ما تطالب به الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا؛ الأمر الذي سيُمكّن هذه المؤسسات على تقديم خدمات محايدة وعادلة لجميع السوريين دون تمييز.

٤. إدارة التنوع المجتمعي: تقديم ضمانات دستورية وسياسية فعلية للشعوب المتعددة بمختلف أديانهم ومعتقداتهم (كالكرد في الشمال الشرقي) ضمن إطار الإدارات اللامركزية، ما يجرد مشاريع الانفصال الداخلي أو الخارجي من حججها.

ثانياً: على الصعيد الإقليمي والدولي:

١. الدبلوماسية النشطة مع الدول الإقليمية: تطبيع العلاقات مع الدول الاقليمية مثل إيران، والعراق، التفاهمات الثنائية يمكن أن تفكّك نفوذ القوى المناصرة للتقسيم.

٢. التحالفات الاستراتيجية: يعتمد بقاء النظام واستمرارية الدولة السورية بشكلٍ كبير على الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي من حلفائه الجدد، استمرار هذا الدعم يمنع انهيار الدولة، ولكنه في الوقت نفسه قد يحد من مرونة دمشق في التفاوض مع أطراف أخرى.

٣. الملفات الدولية المشتركة: التعاون مع القوى الدولية في ملفات مثل مكافحة الإرهاب «داعش» وقضية اللاجئين يمكن أن يفتح قنوات اتصال ويخلق مصالح مشتركة تعزز مفهوم سوريا الفيدرالية.

التحديات الكبرى التي تواجه هذه الفرص:

- الوجود العسكري الأجنبي: الوجود العسكري التركي في الشمال.
- المسلحون الأجانب الذين دعموا السلطة الجديدة «الحكومة الانتقالية».
- الانقسامات المجتمعية العميقة: سنوات الحرب خلقت هويات فرعية مسلحة ومناطقية متشددة يصعب تجاوزها.
- العقوبات الاقتصادية القاسية: التي تعيق أي فرصة حقيقية لإعادة الإعمار والاستقرار، وهي على وشك الحل بعد التدخل الأمريكي الغربي لصالح السلطة الجديدة «الحكومة الانتقالية».
- ضعف الثقة: انعدام الثقة بين الأطراف السورية المختلفة، وبين الحكومة السورية الانتقالية وبعض دول الجوار الإقليمي.

أرى بأن الفرص موجودة لكنها هشة ومعقدة، المسار الأكثر واقعية لمنع التقسيم لا يرتكز على الحل العسكري الكامل (صعب التحقيق بسبب الوجود الأجنبي)، بل على مزيج من: استمرار الضغط الدبلوماسي والعسكري المحدود للعودة إلى حضن الدولة الاحادية التي يقترحها الكرد، وخطى بتأييد الشعوب السورية الأخرى.

المفاوضات مع الكرد الذين يشكلون اليوم بيضة القبان للوصول إلى صيغة إدارية لامركزية داخل الدولة السورية، والتفاهمات الإقليمية والدولية خصوصاً مع (روسيا، وإيران)، والمبادرات السياسية الداخلية بصدق ومسؤولية، القرار النهائي بشأن شكل سوريا لن يكون بيد لمعودة وحدها، بل هو نتاج توازنات داخلية، إقليمية، ودولية، ومدى قدرة الحكومة على الاستفادة منها لصالح مفهوم الدولة الفيدرالية الموحدة.

الطريق نحو سوريا احادية موحدة ومستقرة يبقى طويلاً وشائكاً، ويتطلب مرونة سياسية كبيرة، وتنازلات من القوى المتطرفة التي تمسك الحكم خلال الفترة الانتقالية، ولا ننسى أهمية حضور دعماً دولياً حقيقياً لإعادة الإعمار والمصالحة.

١١٦ مليون لتر مازوت تُوزَّع في مقاطعة الجزيرة مع استمرار العملية حتى العام الجديد

قامشلو/ ملاك علي ـ صرّح الرئيس المشترك لهيئة المحروقات في إقليم الجزيرة، "جوان إبراهيم"، أنهم وزّعوا حتى الآن 116 مليوناً و92 ألفاً و500 لتر من مادة المازوت على أحياء وبلدات مقاطعة الجزيرة، مشيراً إلى أن عملية التوزيع ستستمر حتى بداية العام القادم.

وفي مناطق إقليم شمال وشرق سوريا يتم سنوياً من قبل هيئة المحروقات التابعة للإدارة الذاتية، توزيع مادة المازوت على السكان، ويُخصّص هذا المازوت لموسم الشتاء، ويُقدَّم للمواطنين بسعر أرخص، وعلى هذا الأساس يتم كل عام تشكيل لجنة خاصة تُشرف على عملية التوزيع.

وأكد الرئيس المشترك لهيئة المحروقات في مقاطعة الجزيرة، "جوان إبراهيم" إن هذه الآلية تساهم في التخفيف عن المواطنين، وتجنبهم عناء البحث عن الوقود والتنقل بين محطات الوقود، كما تمنع التأخير والازدحام؛ "تم هذا العام توزيع ٣٠٠ لتر مازوت لكل أسرة مخصصة للتدفئة الشتوية".

حصيلة توزيع المازوت

وبحسب إبراهيم، فقد تم حتى الآن توزيع ٩٣٪ من الكميات المقررة، وبلغت الكمية الموزعة ١١٦ مليوناً و٩٢ ألفاً و٥٠٠ لتر؛ "تم توزيع المحروقات على مستوى إقليم الجزيرة بشكلٍ عام، وما تزال عملية إيصال المازوت إلى العائلات التي لم تستلمه مستمرة حتى بداية العام الجديد، وكانت نوعية المازوت هذا العام جيدة ونظيفة مقارنةً بالعام الماضي، واجهتنا بعض الصعوبات لكننا تجاوزناها".

وبحسب إبراهيم، فإن كميات التوزيع جاءت على النحو التالي، في مدينة الحسكة: ٢٤,٤٤٩,٧٠٠ لتر، في مدينة قامشلو: ٢١,٩٧٧,١٠٠ لتر، في الشدادي: ٨,٥٨٩,٠٠٠ لتر، في تربسبيه: ٥,٦٠٩,٧٠٠ لتر، في تل حميس: ٦,٥٨٧,٤٠٠ لتر، في العريشة: ٥,٥٦٢,٣٠٠ لتر، في مركدة: ٥,٤٩٨,١٠٠ لتر، في تل براك: ٥,٠٥٤,٧٠٠ لتر، في تل كوجر: ٤,٥٦٧,٢٠٠ لتر، في عامودا: ٤,٤١٥,٤٠٠ لتر، في تل تمر: ٤,١٩٠,٤٠٠ لتر، في الدرباسية: ٣,١٥٨,٥٠٠ لتر، في كركي لكي: ٣,٣٣٨,٧٠٠ لتر، في جل آغا: ٣,١٧٩,٤٠٠ لتر، في ديرك: ٢,٧٥١,٠٠٠ لتر، في الهول: ٢,٨٧٧,٦٠٠ لتر، في سكر: ١,٤٥٤,٧٠٠ لتر، في كوشرات: ١,١٩٧,٩٠٠ لتر، في زركان: ١,١٣٣,٧٠٠ لتر.

تُظهر حصيلة التوزيع هذا العام قدرة هيئة المحروقات في إقليم الجزيرة على إدارة ملف المازوت بكفاءة أعلى مقارنة بالسنوات السابقة، رغم التحديات اللوجستية، وقد ساهمت الآلية المتّبعة في وصول المادة إلى معظم الأهالي بشكلٍ منظم ومنصف، ما خفّف عنهم أعباء البحث عن الوقود في فصل الشتاء، ومع استمرار التوزيع حتى بداية العام المقبل، تُثبت الإدارة التزامها بتأمين احتياجات السكان الأساسية.

الحصار يضعف النشاط الاقتصادي ويؤثر على العائلات بشكلٍ كبير

تعمل لجنة اقتصاد المرأة في حيي الأشرفية والشيخ مقصود في مدينة حلب السوريّة على تمويل وإنتاج مشاريع خدمية وإنتاجية لمساندة النساء وحَدي واقع الحصار.

سعت لجنة اقتصاد المرأة في حيي الأشرفية والشيخ مقصود بمدينة حلب السورية مشاريعها الاقتصادية، وأقامت مشاريع خدمية وأخرى إنتاجية لتسريع دمج النساء في العمل الاقتصادي بشكل فاعل.

تنعكس التأثيرات السلبية للحصار المفروض على حيي الشيخ مقصود والأشرفية بمدينة حلب السورية من قبل مسحلو الحكومة الانتقالية بشكل مباشر على العائلات، هذا الحصار المستمر منذ قرابة الثلاث أشهر تسبب بشح المواد الأساسية من مازوت وطحين ما يعطل عمل الأفران في ظِل واقع كهربائي مُتردي.

ويُحرم أهالي الحيين من حقهم في مازوت التدفئة وسط درجات حرارة منخفضة جداً خاصةً في ساعات الصباح الباكر، ويُعاني الأطفال والنساء والكبار في السن والمرضى من البرد القارس الذي يزيد من إصابتهم بالأمراض وسط خدمات صحية متراجعة جراء قلة المواد الطبية والعلاجية.

النسبة الأكبر من الربح للعاملات

وتقول عضوة لجنة اقتصاد المرأة في حيي الأشرفية والشيخ مقصود "ياسمين نجار" لوكالة أنباء المرأة عن تضرر مشاريعهم التي يُديرونها بسبب الحصار المفروض على الحيين "منع حواجز الحكومة المؤقتة دخول البضائع التجارية اللازمة للمحال التجارية للجنة، بالإضافة إلى نقص المواد الزراعية مما يضر بمشروع اللجنة الزراعي ويُعرقل سير الحياة الطبيعية"، يتأثر عمل اللجنة التي تهدف لتحقيق الاكتفاء الاقتصادي للنساء ودعمهن ليكن قادرات على العمل، وليكون للمرأة شخصية قوية وإرادة مُستقلّة، وكذلك دور ومكانة ورأي فاعل في المجتمع.

ونظام العمل كما تبين يرتكز على تقدير جهد العاملات بتقسيم الأرباح التي تنتج عن المشروع بنسبة كبيرة لهن، وتكتفي اللجنة بنسبة ٢٥ ٪ من الأرباح فقط.

وبينت ياسمين نجار أن كل اللواتي يعملن في إدارة المشاريع من النساء، ومن هذا المنطلق تسعى اللجنة إلى إقامة مشاريع حتى ولو كانت صغيرة، فالمهم بالنسبة للجنة اقتصاد المرأة أن تستفيد المرأة وتتطور "النساء هن القادرات على إدارة المنزل وتربية الأولاد ولديهن القدرة على الإدارة والتنظيم".

ومع دخول فصل الشتاء، يعاني طلاب حيي الأشرفية والشيخ مقصود من البرد القارس وإصابتهم بالأمراض نتيجة عدم وجود مازوت للتدفئة في الصفوف الدراسية، لذلك: ترفع نساء الحيين الصوت ويعبّرن عن رفضهن لممارسات الحكومة الانتقالية بحق الأهالي، مطالبات بإنهاء هذا الاستهداف.

مشاريع لجنة اقتصاد المرأة

وبينت ياسمين نجار أن آخر مشاريع اللجنة مشروع زُرع فيه محصول الثوم لكن مع الحصار ونقص المواد الزراعية اللازمة، لم ينجح المشروع.

وقبل ذلك استثمرت اللجنة مشروع أرض زراعية تقع في منطقة الشقيف، وتديرها امرأة وزوجها، سواء من حيث السقاية والمواد وكل ما يلزم الأرض والمحاصيل، وتتابع اللجنة المشروع، بالإضافة إلى دكان تجاري قامت اللجنة بافتتاحه منذ مدة قصيرة في حي الأشرفية، حيث تديره أم لطفل، وعندما فرض الحصار على الحيين من قبل الحكومة الانتقالية تضرر الدكان بشكل كبير، لم تستطع المرأة كما تؤكد ياسمين نجار جلب البضاعة، ما عاد بالضرر عليها وعلى اللجنة.

وفي ختام حديثها: طالبت عضوة لجنة اقتصاد المرأة في حيي الأشرفية والشيخ مقصود "ياسمين نجار" بفك الحصار المفروض على الحيين لأن الهجمات والانتهاكات التي يمارسها مسلحو الحكومة الانتقالية كما تؤكد ياسمين نجار تستهدف مكتسبات الشعب بالدرجة الأولى.

وكالة أنباء المرأة